الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية

كلية الأداب واللغات

قسم اللغة و الأدب العربي

خصائص الأسلوبية في لغة أدب الأطفال السنة الأولى من التعليم الابتدائي -أ نموذجا-

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالبتين:

- **رجاعي نوال**
- **مشوش فطيمة**

إشراف الأستاذ:

شمون أرزقي

السنة الجامعية: 2017/2016

إهـــــــــداء

يا من أحمل اسمك بكل فخر يا من أفتقدك منذ الصغر يا من يرتعش قلبي لذكرك يا من أودعتني لله أهديك هذا البحث أبي.

إلى من أرضعتني الحب و الحنان إلى رمز الحب و القلب الناصع بالبياض، أمي الحبيبة أطال الله في عمرها.

إلي القلوب الطاهرة الرقيقة و النفوس البريئة إلي رياحين حياتي إخوتي وأخواتي.

إلى من جمعتني به الأيام إلى أن يكون رفيق دربي في الحياة وسندي عند كل العقبات وليد،

إلى زميلتي في البحث نوال.

إلي الكتاكيت الصغيرة : ندى، وسيم، هيثم، وسامي، آلة، دعاء، سامي، ابتسام، فايز، ياسمين، ياسين.

والى زميلاتي: حبيبة، وفاء، شهيرة، روزة، كافية، روفايدة، لامية، أحلام، نوال، نسيمه.

فطيمة

إهـــــــــداء

أهدي عملي هذا إلى كل من كان لي سندا، وأخص بالذكر زميلتي

في العمل التي شربت من نفس الكأس التي شربت منها

كما لا أنسى بالذكر عائلتي التي كانت أول سند لي

منذ بداية مشواري الدراسي إلى ما وصلت إليه الآن

واخص بالذكر والدي العزيز المحترم، الذي

أعانني نفسيا و ماديا

وإلى أمي التي منحتني كل دعواتها

"أدعو الله أن يطيل عمرهما"

وإلى كل إخوتي وأخواتي وخاصة ابن أخي الكتكوت الصغير ادم

وإلى أعز شخص إلى قلبي بعد والدي العزيزين

خطيبي العزيز، زوجي المستقبلي

الذي أتمنى أن اقضي معه حياة مليئة

بالسعادة والهناء

كما لا أنسى زميلاتي وزملائي في قسم اللغة العربية وأدابها.

نوال

شكر و عرفان

نشكر كل من ساعدنا في إنجاز هذا البحث وعلى رأسهم الأستاذ المشرف "شمون أرزقي" الذي كان بجانبنا طيلة فترة إنجازنا لهذا البحث، كما لا ننسى أن نشكر عائلتينا الكريمتين على وقفتهما معنا.

المقدمة

يشكل الأدب مكانة هامة في حياتنا لما له من اثر عميق في النفس بفنونه المتنوعة وأساليبه الرائعة، وأدب الطفل عندنا جزء حيوي من أدبنا العربي إلا انه يهتم بشريحة معينة من المجتمع ألا وهي الأطفال، إذ يأتي هذا النوع من الأدب بأسلوب بسيط ومشوق و يناجي ذائقة الطفولة التي تستهويهم، ويسهم في صنعهم للمستقبل و إعدادهم للحياة.

ويؤمن الجميع بان الأدب الأطفال يشكل دعامة رئيسية في مواجهة التغيرات التي تعتريهم في مسيرة نموهم، وفي تكوين شخصياتهم عن طريق إسهامه في نموهم العقلي، والنفسي والاجتماعي والعاطفي و اللغوي، وتطوير مداركهم و إثراء حياتهم بالثقافة و قيم التسامح الحوار وتوسيع نظرتهم إلى الحياة، وقد يبدو أدب الأطفال بسيطا لدى البعض لكنه في الحقيقة على درجة عالية من الحساسية و الأهمية لأن المبدع في قصص الكبار له الحرية في صياغة عمله الأدبي بالكيفية التي يراها مناسبة لرؤاه في الحياة، لكن الكتابة للطفل من أصعب الأشياء والتكلم معه بخطاب يوائم عقله من أعسر الأعمال، فالمعايير الأسلوبية في مملكة الطفل تعتبر نظيرا لحساسية المرحلة من جهة و الاعتبارات السيكولوجية و التربوية التي تحتم على كاتب قصة الطفل الالتزام بها من جهة ثانية . وتظهر مشكلة الأسلوب وأهميته وعلاقته بالمضمون في قصص الأطفال جلية واضحة نظرا لخصوصية

الفئة التي تتجه إليها الآثار الأدبية وبشكل خاص في الفن القصصي لأنه يتوقف على أسلوب متميز لوصول الفكرة إلى الطفل القارئ ومن ثم تحقق غاية القصة من عدمه .

واختيارنا لهذا الموضوع كان مبنيا على عدة أسباب نذكر منها:

أ- محاولة الكشف عن السمات الأسلوبية لهذا الأدب الموجه لأبنائنا

ب- في مثل هذه الدراسة نشجع المبدع لمواصلة إنتاجه

وبناءا على ما سبق يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما يقصد بأدب الأطفال؟ وما هي الخصائص الأسلوبية التي تميزه عن أدب الكبار؟

وللإحاطة بكافة نواحي الموضوع وإيجاد أجوبة مناسبة لهذه الإشكالية اعتمدنا الخطة التالية: فصل نظري تطرقنا لأدب الطفل من ناحية التعريف به ومصادره وأهميته ثم ركزنا على القصة كنوع من أنواع هذا الأدب وذلك من خلال تعريفها وبيان أنواعها وأهميتها وأهدافها.

أما الفصل التطبيقي فقد تم التعرض لمجموعة من الأسئلة المقدمة لمعلمي السنة الأولى ابتدائي، لمعرفة الواقع اللغوي المعيش على مستوى الطور الابتدائي ومدى تأثيره على التواصل بين المعلم والمتعلم، ودرجة تفاعلهم على البرامج الدراسية.

وبعد عملية استعادة الاستمارات من المعلمين قمنا بفرزها لفحص مصداقيتها، ثم حللنا كلا من الاستمارة والملاحظة التي توصلنا إليها من خلال نتائج مختلفة وذلك للكشف عن الأسلوب الذي يمتلكه التلاميذ وأهم معيقات التواصل التي يعاني منها التلميذ.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذنا المشرف لما قدمه لنا من نصائح و التي تمكنا بها من إتمام هذا البحث.

1- تعريف اللغة:

لقد حظيت اللغة بمحاولات عديدة لتعريفها وتحديدها، فهي تعرف في "المعجم الوسيط" "بأنها أصوات يعبر بها قوم عن أغراضهم".

من خلال هذه المقولة نستنتج أن اللغة أداة تواصل تختلف من مجتمع إلى آخر حيث كل مجتمع يعبر عن أغراضه بلغته الخاصة.

و يرى اِبن منظور صاحب لسان العرب أن اللغة من "اللغو"، واللغو ما كان غير المعقود عليه، واللغو "ما لا يعتد به" لتقبله من حال إلى حال. بينما عرف علماء النفس اللغة بأنها الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي سورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها والتي يمكن تركيب هذه السورة مرة أخرى في أذهاننا، أو أذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات ووضعها في تركيب خاص، واللغة هي أرقى ما لدى الإنسان من مصادر القوة، فهي الوسيلة التي يتم من خلالها تبادل الأفكار والمشاعر والأحاسيس، و بها يتطور المجتمع ويتواصل ماضيه بحاضره، ومستقبله[1].

واللغة هي الفكر ووسيلة الإنسان للتفاعل مع بيئته، وبواسطتها يعبر عن أفكاره ورغباته وميوله، ويرى حامد زهران أن اللغة مجموعة من الرموز تمثل المعاني المختلفة وهي المهارة يختص بها الإنسان. والغة نوعان: لفظية وغير

[1]- إنشراف المشرفي، أدب الأطفال مدخل للتربية الإبداعية،دط، دت، بيروت، ص09

لفظية وهي وسيلة الاتصال الاجتماعي والعقلي، وهي إحدى وسائل النمو العقلي، والتنشئة الاجتماعية[1].وتحتل اللغة جوهر التفاعل الاجتماعي ويعتبر تحصيل اللغة أكبر إنجاز في إطار النمو العقلي للطفل.

2 -**مراحل تعلم الطفل للغة:**

إن اللغة بطبيعة الحال هي أصيلة الوصل بين الطفل والراشد وهي الأداة المثلى التي يتمّ بواسطتها هذا الاحتكاك. إلاّ أنها لا تكتسب بصورة تلقائية وليست هبة يضيفه الإنسان إلى ما يملكه بدون مشقة ولا تكلف جهد... فلا بدّا إذا من التدرّب على النطق والتعلّم لكيفيات التكلّم، ولابد من مرور وقت ليس بالقصي قبل أن يتوصّل الطفل إلى امتلاك طريقة يرضى عنها الناس ويستحسنوها[2].

- يمكن تلخيّص المدة التي يستغرقها اكتساب اللغة في مرحلتين هما:

2-1 المرحلة القبلغوية:

تتجسد من خلالها أولى المظاهر الإتصالية، إذ إن الطفل لا يولد فقط ليتكلم ولكن ليتصل أولا مع والديه، ولاحقا مع كل من يحيطون به، وقبل أن يتكلم

[1]- فهد خليل زايدي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان- الأردن، 2006، ص 13.

[2]- حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي المطبوعات الجامعية، ط 4، د ت، الجزائر ص129.

الطفل يستعمل البكاء والإشارات والإيماءات الصادرة عن الأشخاص المهتمين به، ويتواصل الأولياء أولا مع طفلهم عن طريق اللمس، الابتسامات، الضحكات والنظرات أي كل أنواع الاتصالات التي تكون *ناجعة أكثر من الكلمات، حتى يعبر له عن حبهم واهتمامهم به، وهو يفهم المشاعر قبل فهمه للكلام[1].

وهذه المرحلة هب التي تساعد الطفل في نجاحه من أجل الدخول في المرحلة اللغوي فهي تعتبر كمرحلة تمهيدية تساعد الطفل على اكتساب بعض المفردات والكلمات التي يستخدمها للتواصل وهي تنقسم بدورها إلى مراحل:

أ- مرحلة الصراخ:

وهي تبدأ من لحظة ميلاد الطفل إلى الأسبوع الثالث، وقد يدوم حتى الأسبوع الثامن.

وقد أولى الفلاسفة والمربون هذه الصرخة كثيرا من الاهتمام، حيث كل منهم يؤولها كما يشاء، ويغزو إليها معاني بعضها هي من قبيل التخمينات والافتراضات، والبعض الآخر من قبيل الاعتقادات الغيبية والأوهام[2].

[1]- ريمة دريوش، الطفل ونمو السلوك اللغوي في الحالة العادية والمرضية، د ط، الجزائر 2013-ج 1، ص64.

[2]- حنفي بن عيسى، المرجع السابق، ص 130.

كل ما يمكن تأكيده في هذا المقام هو أن الصرخة التي يطلقها الطفل للمرة الأولى بعد خروجه مباشرة من بطن أمّه، تدل على أن الوليد في قيد الحياة وفي صحة جيدة.

ب- مرحلة المناغاة:

ففي هذه المرحلة يصدر الطفل أصواتا إنشائية ويستمتع بترديد ذلك، وهذه المرحلة تبدأ من الأسبوع الثامن إلى السنة الأولى من عمره، وعند تعبيره عن رغباته يقوم بحركات فمثلا عندما يريد أن ينام يضع إصبعه في فمه ويقوم بمصه.

وهكذا نجد الطفل يلعب بصوته، ويجرب مختلف الأصوات بصورة عشوائية وكأنه يلهو بترددها. وكأنما يجد في كل ذلك متعة ولذّة. والحقيقة أنه عندما يفعل ذلك يدرب جهازه الصوتي على النطق، ويعوده علة التلفظ إلى أن يتمكن ذلك الجهاز من أداء وظيفته على الوجه الصحيح[1].

و في الأخير نخلص أن الطفل يجب أن تكون كل حواسه سليمة لكي يضمن نجاح مرحلة المناغاة التي تهيؤه إلى المراحل الأخرى.

[1]- ينظر المرجع نفسه، ص 131.

2-2 المرحلة اللغوية:

عندما يبلغ الطفل السادسة من العمر ويدخل في طور الدراسة، فإنه لا ينفك بثري حصيلته اللغوية وأول ما يتعلمه الطفل عند دخوله المدرسة هو الأسماء وبالأخص أسماء من يحيطون به من الأشخاص، وبما أن الأسماء هي الغالبة في المرحلة الأولى من حياة الطفل

فقد دعا هذا الأمر بعض المؤلفين أمثال سيشور- إيكرس seashore- eckerson، والباحث ديكدر Descoeudres إلى الحديث عن طور يسمونه طور التسمية naming حيث يكون هم الطفل الوحيد هو معرفة أسماء الأشياء.

ثم يستعمل بعد ذلك الضمائر لأول مرة عند أواخر السنة الثانية كما يأخذ في استعمال الأطفال كذلك.[1]

ومن خلال هذا القول نفهم بأن في هذه المرحلة يقوم الطفل بتعلم المفردات والكلمات من خلال احتكاكه بأفراد أسرته ومن يحيطون به ويسعى من أجل تركيب جمل مفيدة.

وقد قسم علماء النفس هذه المرحلة إلى:

[1] المرجع السابق ص139

أ- مرحلة التقليد والمحاكاة:

و في هذه المرحلة يبدأ الطفل التعلم الصحيح للغة، ويأخذ الطفل في الاندماج بالمحيط والتكيف معه تكيفا لغويا.

وعلى أنه يمكن القول بأن الطفل لا يكاد يبلغ السنة حتى تظهر على سلوكه اللفظي بوادر التقليد، فيصبح قادرا على إعادة لفظة يلتقطها بسمعه من الكبار وفي السنة الثانية يظلّ يردد الكلمات التي التقطها، وكأنه بذلك يريد أن يجعلها راسخة في ذهنه.

ويقول العلماء في هذا الصدد" إن الأطفال بهم ميل للاستجابة لصوتهم على شكل أشبه ما يكون بالصدى" أي أن الطفل يتلفظ بشئ، فيسمع صوته ، فيصبح ذلك الصوت كأنه إثارة تحدث إجابة. وتكون تلك الإجابة بترداد الصوت المتلفظ به، كأنه الصدى[1].

ب- مرحلة تعلم المفردات والجمل:

هذه المرحلة تبدأ من عامين ونصف، حيث يصبح الطفل قادر على أن ينطق بمقاطع أطول من السابق ويحاول إنشاء جمل من أجل التعبير عن نفسه وما على الكبار إلا أن يستنتجوا المعنى المقصود من نبرة صوته، أو من ملامح وجهه.

[1]- المرجع السابق، ص 137.

وأيضا في هذه المرحلة يشدد الطفل انتباهه في مراقبة تحركات وطريقة حديث المحيطين به ونجده متأثرا بذلك[1].

ج- مرحلة تركيب الجمل:

لا ينتظر من الطفل أن يؤلف جملة إلا أن يكتسب حدّا أدنى من المفردات، ويقدّره البعض بحوالي المائة "100" أو المأتي مفردة، ومن جهة أخرى، فإن الذخيرة اللغوية لدى الطفل لا تقاس بعدد المفردات التي يعرفها فحسب، بل كذلك بحسن إستعماله لها، لذلك لابد من أن ننظر إلى مقدرة الطفل على تركيب الجمل، وهنا نلفت الإنتباه إلى أن وحدة الكلام عنده ليست هي الكلمة كما يتبادر إلى الذهن، بل هي الجملة، وهذا الأمر يصدق على الطفل الصغير والكبير معا ومنه ينتج أن الحصيلة اللغوية الغنية بالمفردات، وإن تكن قرينة صالحة يستدل منها على أن صاحبها سيكون عند الكبير منطلق اللسان، إلا أنها لا تعني بالضرورة أن مثل هذا الطفل المهذار* سيكون أفصح لسانا وأبلغ بيانا من الطفل الملازم للسكوت، وعلى هذا فإذا اقتصرنا على تقدير كلام الطفل من حيث كمية المفردات، فلن تتكون لدينا صورة واضحة عن نموه اللغوي، إذ لابد من أن تأخذ أمور أخرى غير الكم، فعلينا أن ننظر لا إلى الكم فحسب، بل

[1]- علي القاسم، –الطفل واكتساب اللغة بين النظرية والتطبيقية، الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2011 ص115.

كذلك إلى طول الأجوبة وإلى تعقيدها من حيث التركيب. وبالنسبة إلى طول الجمل لدى الأطفال ممّن تقل أعمارهم عن ست سنوات، فقد وجد أنه لا يكاد يتجاوز معدله 1,7 كلمة في الثانية من العمر و 4,6 كلمة في الخامسة[1].

3-أهمية تعليم اللغة العربية في المنهج المدرسي"المرحلة الابتدائية".

تعد اللغة إحدى الوسائل في تحقيق المدرسة لوظائفها المتعددة لأن اللغة أهم وسائل التواصل والتفاهم بين التلميذ وبيئته، فهي الأساس الذي تعتمد على تربيته من جميع النواحي، كما يعتمد عليها كل نشاط يقوم به سواء كان ذلك عن طريق الاستماع والقراءة أو عن طريق الكلام والكتابة. ويهدف تعليم اللغة العربية منذ بداية المرحلة الابتدائية إلى تمكين الطفل من أدوات المعرفة عن طريق تزويده بالمغارات الأساسية في القراءة والكتابة والتعبير وكذلك مساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة واتجاهاتها السليمة، والتدرج في تنمية هذه المهارات على امتداد المراحل التعليمية، بحيث يصل التلميذ في نهاية هذه المراحل التعليمية، إلى مستوى لغوي يمكنه من استخدام اللغة استخداما ناجحا عن طريق التحدث والكتابة والقراءة والاستماع، مما يساعده على أن ينهض بالعمل الذي

*- المهذار: الكثير الكلام.

[1]- حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ص143-144.

يختاره، وعلى أن يواصل الدراسة في المراحل التعليمية التالية، وللغة اعتبارات هامة وراء تعليمها تكمن فيما يلي:

1-تعتبر اللغة الأداة التي تساعد التلميذ على عملية التفكير والنشاط العقلي عموما.

2-كما تعد أيضا كأداة يستخدمها التلميذ لاتصاله بالمجتمع والتعامل مع غيره من الأفراد وهذا لغرض تحقيق المنافع وقضاء الحاجات.

3-إنها الأداة التي يستخدمه التلميذ في السيطرة على المواد الدراسية المختلفة في المدرسة، وعلى مقدار نموه في النواحي اللغوية المختلفة.

4-إنها الأداة التي يستخدمها في تثقيف نفسه بعد خروجه إلى الحياة العلمية.

لا شك في أن اللغة هي إحدى الخصائص المميزة للإنسان وتتجلى أهميتها في قدرته على وضع الكلمات والرموز التي تمثل ظواهر عالمه الخارجي ولدافعي الاهتمام باللغة تتجلى شخصية الأمة وعبقريتها[1].

وعلى ضوء ما سبق يتضح أن اللغة تلعب دورا مهما في حياة الفرد عامة والطفل خاصة، وإذا كانت للغة العربية في المرحلة الابتدائية كل هذه الأهمية فهذا يستدعي ضرورة الاهتمام بتعلمها في تلك المرحلة، وهذا ما يساعد التلميذ على فهم روح العصر.

[1]- المرجع السابق، ص 145.

4-أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية:

تؤدي اللغة للفرد وظائف متعددة في التفكير والتواصل والتعبير وإن أهمية اللغة لا ترجع إلى كونها وسيلة للتخاطب والتواصل بين الجماعات والأفراد وإنما ترجع إلى كونها رمزا للهوية التي تميز شعبا عن الآخر. وتطبع حضارته ودرجة حضوره في مصرح الوجود والحياة وإذا كان الهدف المنشود من العملية التعليمية يتمثل في بناء الفرد فكرا وأداء، فإن أهداف تعليم اللغة العربية في الابتدائية تتمثل فيما يلي:

1-اكتساب المتعلمين المهارات اللغوية الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.

2-تنمية الثروة اللغوية والفكرية للتمكن من الاتصال مع الآخرين والتواصل معهم بلغة عربية فصيحة بكل سهولة.([1])

3-تنمية القدرة على فهم ما يسمعه ويقرأه بلغة عربية فصيحة وإفهام الآخرين بلغة عربية فصيحة نطقا وكتابة وبالسرعة المناسبة.

4-تطوير القدرة على قراءة النصوص المختلفة وفهمها وتذوّقها وإدراك بعض مواقف الجمال وتحليلها.

5-تثبيت حب القراءة في نفوس الناشئة بحيث يغدوا الكتابة الصديق الصدوق لهم.

6-اكتساب الناشئة القدرة على اختيار المادة الصالحة للقراءة.

[1] المرجع السابق، ص146.

7-صقل مهارة الكتابة الصحيحة في ضوء قواعد للإملاء والخط العربي تنمية المواهب الفنية في مجال الخط العربي.

8-تنمية القدرة على التفكير العلمي و البحث والتحليل والنقد والحوار من خلال اللغة[1]

5- طرق تدريس اللغة العربية:

أولا: طريقة التحفيظ والتسميع.

هي من الطرائق القديمة التي يعود تاريخها إلى بدء التعليم النظامي، فقد كانت مستخدمة في نظام التربية الصينية القديمة، وقد ذكرت ذلك كتب تاريخ التربية وتطورها، وقد عدها المتخصصون تمرين لذاكرة، وفيها يرغم المتعلم على الحفظ والتذكر والتقليد.

لقد كان واجب المدرس في هذه الطريقة ينحصر في تحفيظ الأطفال المادة أو النصوص العلمية المطلوبة، وذلك بقراءتها أمامهم، ويقوم الأطفال بالترديد بصوت مرتفع، وهكذا حتى يتم حفظها عن ظهر قلب، وبعد أن يحفظها الأطفال تبدأ عملية التسميع من قبل كل طالب"طفل" أمام زملاءه. أي يقوم

[1]- صالح بلعيد، الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، العدد 1 سنة 2010، ص27.

باستخراج ما حفظه بصوت عالي وبسرعة دون الاهتمام بالمعاني المتضمنة في هذا النص المحفوظ وكل منّا إذا ما رجع إلى المراحل الأولى من دراسته يجد نفسه قد حفظ بعض القصائد القصار أو الطوال وهو يقرأها قراءة سليمة دون أن يعي شيئا من معناها إن الأساس الوحيد الذي تستند إليه هذه الطريقة هو تسميع الدرس المحفوظ[1].

ثانيا: طريقة المناقشة.

إن طريقة المناقشة من الطرائق التدريسية التي تتيح الحرية للمتعلم بوصفه محورا للعملية التعليمية، فهي تهتم بميول المتعلمين وطموحاتهم واتجاهاتهم ورغباتهم، ولذلك تثير

حماس الطلبة واتساعهم على إبراز قابليتهم ونشاطاتهم، وإنها كذلك تساعدهم على إبراز قابليتهم ونشاطاتهم، وإنها كذلك تساعد المعلم على تكييف عمله مع الطلبة بحسب فروقهم الفردية. ([2])

و من خلالها يمكن معرفة شخصيات الطلبة، فهي تجعل الطالب أكثر إيجابية من موقف المتفرج والمستمع لما فيها من نشاط ذهني. يتفق مع مبدأ إيجابية

[1]- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، كتاب الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، ط 1، 2003، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص 23.

[2]- المرجع السابق ، ص27.

المتعلم وفاعليته في عملية التعلم وعندما يسأل المتعلم سؤالا فإنه يقم للطالب فرصة لإستخدام ذهنه، أي إستخدام العديد من القدرات العقلية التي تساعده على التفكير العلمي. وعلى تنمية روح الإبداع والمبادرة، فضلا عن مساعدة المعلم علة اكتشاف مواهب الطلبة.

ثالثا: طريقة الاستكشاف.

ذهب بعض المربيين بعض المربيين إلى أن التعلم هو الاكتشاف لأن هذا الأخير عمل شخصي والعمل الشخصي يكون أكثر ثباتا وتأثيرا ويساعد على نمو الذكاء الذي يؤدي دورا كبيرا في أي عمل إبداعي، وهذه الطريق تحتاج إلى توفي مصادر كثيرة مثل الكتب والأجهزة والوسائل التعليمية والاستكشاف بعد ذلك عملية التفكير بنائي، وهي أشبه بعملية تكوين المفاهيم وتعديلها عند التعرض لخبرات جديدة[1]. والمعلم الذي يستخدم هذه الطريقة يرسم لطلبته عمليات عقلية يرمي إلى تنميتها لديهم مثل: الإفتراض، القياس، جمع المعلومات، التحليل، التلخيص... وغير ذلك وعلى هذا الأساس فإن هذه الطريقة تصلح للمراحل المتقدمة من التعليم.

[1]- المرجع نفسه، ص 32.

رابعا: طريقة الأنشطة اللغوية في منهاج السنة الأولى من التعليم الإبتدائي:

يكون البدء بثلاثة أنشطة، هي التعبير الشفوي، القراءة، الكتابة حيث يتم تعليم هذه الأنشطة صباحا، في مدة زمنية قدرها ساعة ونصف، وللمعلم حق التصرف في كل نشاط وفق إمكانات المتعلمين في تحقيق الهدف التعليمي، المقرر للمجال الزماني، فالأنشطة الثلاثة مكملة لبعضها البعض، فالتعبير الشفوي نشاط يستهل به لجعل المتعلمين يمارسون الأحاديث ويتدربون على النطق الصحيح، والآداء السليم للمقطع الصوتية في بداية المرحلة التعليمية، وتكون لهم القدرة على تبادل أطراف الحديث بينه لاحقا، ويستند هذا النشاط على رسوم توضيحية تساعدهم على التعبير والإفصاح ([1])وينبغي أن يكون المتعلم في حالات مختلفة تجنبا للرتابة، كأن يكون ملاحظا مستمعا، ومعبرا ومتواصلا مع غيره عن طريق الحوار مما يقوي عند المتعلمين طلاقة اللسان وتزداد لذلك ثقتهم في أنفسهم تنطلق القراءة والكتابة من نشاط التعبير الشفوي، حيث يتدرب التعلمون عن القراءة والكتابة معا في الفترة الصباحية، وتعزز بحصة في الفترة المسائية بحيث تتكرر القراءة والكتابة ثلاث مرات في وحدة التعلم، ويتدربون عليها حسب الأهداف التعلمية المقررة في الوحدة التعليمية، وفق ما يتطلبه كل نشاط، وبحسب إمكانات المتعلمين وقدراتهم وذلك بمراعاة الفروق الفردية بين

[1]- طه علي حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، كتاب الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية،ص27.

المتعلمين ومستويات إدراكهم ويخصص لنشاط المحفوظات حصتان، لأداء المقطوعات القصيرة من شعر الأطفال، لغرض الاستظهار، أو من أجل المسرحية القصص أو الحكايات وذلك شأنه تطوير الأداءات النطقية عند المتعلمين، كما يقترح عليهم قبل نهاية الأسبوع أنشطة في القراءة والكتابة، يتعلمون فيها ويراجعون المكتسبات السابقة بواسطة ألعاب متنوعة ومشوقة للترويح عن النفس.([1])

ويبقى أخيرا النشاط الإدماجي الذي تختتم به وحدة التعلم وتكون فرصة لتقييم قدرة المتعلمين في توظيفهم المعارف والمهارات المكتسبة أثناء الأسبوع وهذا نشاط ختامي مهم، لأنه عبارة عن تقييم، وتقويم للعملية التعليمية، كما أنه يكشف النقائص ويساعد على تشخي الإختلافات والتذبذبات التي يمكن حصولها أثناء تعليمية الأنشطة ومن ثم يمكن استدراكها[(2)].

-6

[1]-المرجع السابق، ص 28

[2]-ناصر حناشي، صلاح يوسف عبد القادر، الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، العدد8 ، دط، 2012،ص207،206.

أسباب الضّعف اللّغوي لدى أطفال المرحلة الإبتدائيّة:

1- تغلب العامية على الفصحى :وهذا راجع إلى إستخدام اللغة العربية الفصحى بكثرة وابتعاد الناس عنها . فاللغة المتداولة وبصورة دائمة هي اللغة العامية .

2- المدرسون غير حريصين على استخدام اللغة العربية الفصحى أثناء الدروس: حيث إن المعلم يلجأ إلى إستخدام اللغة العامية أكثر من اللغة العربية الفصحى وهذا ما يؤثر سلبا على التلاميذ .

3- إهمال الأولياء لأبنائهم: إن الأولياء يلعبون دورا جد مهم في حياة الطفل حيث إنه يحتاج إلى إرشادات و توجيهات، لكن هناك بعض الأولياء لا يهتمون بأبنائهم ولا يحثونهم على تعلم اللغة العربية، بل يتركون جميع المسؤوليات للمعلمين.
4- تأثير البيئة و الشارع: إن هذا العامل يؤثر سلبا في تنمية الرصيد اللغوي للطفل، حيث إن قدراتهم اللغوية لا تتطور ولا تنمو، والسبب يعود إلى التأثير الذي تحدثه والشارع من خلال الاستخدام الدائم للغة العامية والتي قد تكون الأمازيغية أو الفرنسية.

5-إكتظاظ الصف يعرقل السير الحسن لتعلم اللغة العربية الفصحى: بحيث نجد في القسم الواحد أكثر من 30 تلميذا وهذا ما يسبب التشويش الذي يؤدي إلى نقص التركيز خاصة لدى تلاميذ الذين يجلسون في المقاعد الأخيرة .
6-انعدام المتابعة: سواء تعلق الأمر بالمعلم أو الأولياء، إذ نجد بعض المعلمين لا يقومون بواجبهم ، حيث لا يكترثون لأمر التلاميذ ولا يهمهم الدرس، وهذا ما نجده أيضا عند بعض الأولياء الذين لا يهمهم أمر أبنائهم ولا يقدمون النصائحولا يتابعون سيرورة دروسهم ([1]). ومنه نستنتج أن أسباب الضعف

[1]- ينظر،زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، دط، دار المعرفة الجامعية، 1999 ، ص61 ،62 .

اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية يعود أولا إلى استخدام اللغة العامية بلهجاتها المختلفة، إسناد تعليم اللغة العربية أحيانا إلى معلمين غير معلميهم، الضعف اللغوي لدى فئة من معلمي اللغة العربية و افتقارهم إلى اللغة السليمة.

7-العوامل المساعدة في إنجاح عملية إكتساب اللغة:

أ-النضج: إن النضج عملية نمو متتابع يتناول جميع نواحي الكائن الحي، ويحدث بطريقة لاشعورية، إذ يستمر النضج حتى وقت النوم، بينما عملية التعلم عملية إرادية في غالب الغالب وهي تعتمد أكثر من النضج على ظروف البيئة التي تؤثر في الكائن، يتصل التعلم بالنضج إلى درجة يعسر فيها الفصل بينهما على نحو لا يبقى ولا يذر، إذ ما انفك النضج يتقاطع مع التعلم حتى أوشك أن يكون هو إياه من حيث إنهما يسهمان في نمو الكائن الحي نموا متكاملا ([1]).

ب-الاستعداد: يرتبط تهيؤ الطفل واستعداده لتعلم مهارة ما بنموه العضوي والعقلي و العاطفي و الاجتماعي، وتشكل كل هذه الجوانب مجتمعة أرضية الاستعداد في عملية التعلم، يمكن لنا أن نمثل لذلك بمهارة القراءة التي تبدو

[1]- رمزية غريب، التعلم دراسة توجيهية، تفسيرية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، دط، 1997 م، ص42

في الظاهر مرتبطة بالعمر العقلي ولكنها في الواقع ترتكز على مجموعة من الأسس العضوية والنفسية والاجتماعية.

إن فكرة الاستعداد للتعلم يجب ألا تبقى على أساس استعداد نوعي ضيق يؤدي إلى نجاح الطفل في تعلم خبرة ما ذات صبغة نوعية كالقراءة أو الحساب و الموسيقى، وإنما يجب أن تفهم على أساس استعداد عام أو نضج عام في مكونات شخصية المتعلم يوصله إلى جسمي وعقلي واجتماعي [1].

ج- **الممارسة:** شرط من شروط التعلم فمن يتعلم يجب أن يمارس ولا يمكن أن تتم هذه العملية بدون توفر هذا الشرط في كل ما يتعلمه الطفل.[2]

فمثلا لا يتم تعلم الكتابة إلا بتكرار هذه العملية عدة مرات تحت إشراف و توجيه من المدرس أو الأب، وكذلك تعلم قواعد الحساب الأساسية من الجمع و الطرح والقسمة والضرب، ولا يتم بعد حل الكثير من المشاكل و التمارين والعمل عليها مرات ومرات، وإن المقصود بالممارسة ليس مجرد تكرار المادة المتعلمة من غير هدف، وإنما المقصود بها التكرار الموجه لغرض معين والذي يؤدي إلي تحسين الأداء[3].

---

[1]- المرجع السابق، ص53.

[2]- إبراهيم وحيد محمود، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص66.

[3]- المرجع نفسه،ص67

و منه يتضح لنا أن اكتساب اللغة هي العملية التي يكتسب بها الإنسان القدرة على استقبال و استيعاب اللغة وهي القدرة على إنتاج الكلمات والجمل لأجل التواصل.

المبحث الثاني:

1-*تعريف الطفولة :*تعتبر الطفولة مرحلة عمرية من ذروة حياة الكائن الإنسان تمتد، إنسانا في طريق النمو ،وتتمثل مراحلها في مرحلة من الولادة إلى 28 يوما، مرحلة الطفولة الأولى من 29 يوم إلى سنتين ، مرحلة الطفولة الثانية من سنتين إلى 12 سنة. وحسب قاموس علم النفس، فان الطفولة هي مرحلة من الحياة تمتد من الولادة إلى المراهقة وبفضل علم النفس الحديث لم يعد يعتبر الطفل كراشد، بحيث انه يفقد للمعارف والأحكام لكنه كفرد له ذهنية خاصة، بحيث بحكم التطور النفسي قوانين خاصة. الطفولة هي مرحلة مهمة من اجل تحول المولود الجديد إلى الراشد، يحتاج الإنسان إلى هده الفترة ليفهم البنيات الثقافية المعقدة التي يجب عليه أن يتكيف معا ،ففي هده الفترة الديناميكية ،يتم النمو في ثلاثة مجالات دفعة واحدة ، حيث نميز ثلاثة أطوار هي : الطفولة الأولى من الولادة إلى ثلاث سنوا**j**، الطفولة الثانية من ثلاث سنوات إلى سبع سنة و الطفولة الثالثة التي تنتهي البلوغ ، قال الله تعالى :"وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا كما استأذن الدين من قبلكم[1]

[1]- ريمه دريوش ، الطفل ونمو السلوك اللغوي في الحالة العادية والمرضية، دط ، الجزائر ،2013 ،ج1 ،ص18.

1-1- **أما فيما يخص مرحلة طفل المدرسة الابتدائية :** فهي تمتد من سن السادسة إلى الثانية عشرة سنة، تبدأ بدخول الطفل إلى المدرسة وتنتهي في سن ما قبل المراهقة وبدلك تنقسم إلى مرحلتين، مرحلة الطفولة الوسطى من السادسة إلى التاسعة سنوات، ومرحلة الطفولة المتأخرة من التاسعة إلى الثانية عشرة سنة.

1-2-أهمية مرحلة طفل المدرسة الابتدائية:

تعد هذه المرحلة من أهم المراحل في حياة كل إنسان، وحسب مقالة نشرت في جريدة المجاهد تحت عنوان: A12 ans un enfant apprend comme un adulte

الأطفال من العاشرة إلى الثانية عشرة سنة لهم على مماثلة لقدرة الراشد، فقد بينت دراسة أمريكية أن مناطق الدماغ المتعلقة بالعلم تتضج سريعا ما بين السادسة والعاشرة سنة، فقدهدف برنامج مول من طرف المعهد الوطني للصحة في الولايات المتحدة الأمريكية، إلى رسم خريطة كما أراد مجموعة من العلماء للنمو الطبيعي لدماغ الطفل .

إذ تم وضع حوالي 500 رضيع ومراهق في صحة جيدة، تحت أشعة جهاز I.R.M العصبية لعدة مرات خلال نموهم كما طبقت عليهم سلسلة من الاختبارات المكيفة مع سنهم : اختبارات الذكاء، الذكاء، اللغة، الذاكرة، قاست صورة الأشعة النمو وإعادة البرمجة لمختلف مناطق الدماغ خلال الطفولة .واعتمادا على منحنيات السلوك والملكات العقلية المحددة في كل سنة ، تمكنت هذه الصورة بتعيين خريطة التطور العادي لدماغ

الطفل . وقد كشفت النتائج الأولية أن عددا من البقع ، مثل الذاكرة النشيطة ، الحساب ، اللغة ، التفكير ، تتقدم سريعا ما بين ست و عشر سنوات ،فأطفال هذه السن مزودون بكل الأسلحة للاكتساب و التعلم ، فاكتساب أي لغة كانت في هذه السن هو أسهل من اكتسابها في سن الرشد ([1]).بعد عرضنا لما سبق يمكننا القول أن الطفولة وبمختلف أطوارها تعد أهم ما يمر بيه الإنسان خاصة وان تطور الدماغ لا يبلغ ذروته إلا خلال مرحلة الطفولة.

2- مفهوم أدب الأطفال :

الأدب مصطلح يدل على مجموعة من الإبداعات التي ترسل بالكلمة ، سواء أكانت شفهية أم مكتوبة ، لخلق التواصل بين المبدع و المتلقي،ولغة يدل هذا المصطلح على واحد من السمات السلوكية ، الأمر الذي احدث لبسا وتنوعا لتعريفه وتفسيره عبر العصور ، فقد ارتبط بهذا المصطلح مفاهيم عديدة مثل : معاني التأديب ، والأدب والمأدبة،وتهذيب الخصال بإصلاح السلوك وانتشار العادات الحميدة، وفي النهاية كمجال تفسيري مكتوب له فنونه النثرية والشعرية .ولكن لو نظرنا إلى الأدب كمجال تفسيري مكتوب ، فيمكن لمن يحاول دراسته كجنس من الإبداعات الإنسانية أن يحدد كنه بأبسط العبارات بأنه "التعبير الفني بالكلمة " سواء كانت هذه الكلمة منطوقة شفهية أو مكتوبة . ويعرف عبد الرؤوف أبو أسعد الأدب على أنه الكلام الجميل المنغم والمنثور نثرا منسقا و

[1]-المرجع السابق ص34.

يقصد منه التأثير على السامع([1]). ويمكن أن نعرف أدب الأطفال بأنه شكل من أشكال التعبير الأدبي ،له قواعده ومناهجه، سواء منها ما يتصل بلغته، وتوافقها مع قاموس الطفل ومع الحصيلة الأسلوبية للسن الذي يؤلف لها، أو ما يتصل بمضمونه ومناسباته لكل مرحلة من مراحل الطفولة، أو ما يتصل بقضايا الذوق وطرائق التكنيك في صوغ القصة أو في الحكاية للقصة المسموعة وفي هذا الشكل الفني من الكلمة المنطوقة أو المسموعة، المرئية. وقد يأتي الأدب في صورة قصة، أو حكاية، أو مسرحية، يحكي قصة مغامرات أو بطولات، وقد يجري على لسان الإنسان أو لسان الحيوان أو جماد، وقد يأتي في شكل خرافة أو أسطورة أو حكاية شعبية أو حيوانية ([2]) كما يعد أدب ذو الأطفال من المصطلحات التي أثارت كثيرا من التساؤلات وخاصة بالنسبة للباحثين في مجال الأدب نظرا لأن مصطلح أدب الأطفال دلالة مستحدثة لم يتبلور في أدبنا العربي الحديث إلا في العقود الأخيرة من القرن العشرين ([3]). و منه يتضح لنا مما سبق أن أدب الأطفال هو جزء من الأدب بشكل عام وينطبق عليه ما ينطبق على الأدب من التعريفات، إلا أنه يتخصص في مخاطبة فئة معينة من المجتمع وهي فئة الأطفال.

3-أهمية أدب الأطفال:

[1]بن يحي أم كلثوم ، بن دحاني الطيب ، أدب الطفل المقرر المدرسي الجزائري،دراسة نقدية، دط،دت،الجزائر، ص1

[2]انشراح إبراهيم، أدب الأطفال مدخل للتربية الإبداعية ، ط1 ، دت ، ص16

[3]-سمير عبد الوهاب، أدب الأطفال وإبداعات شاعر، مكتبة نانسي، دمياط، مصر،2005، ص03

يعد أدب الأطفال قاعدة صلبة لتحقيق الحلم الذي يصبو إليه الإنسان وتتطلع إليه المجتمعات لأن هذا الأدب يمثل ركيزة أساسية من ركائز بناء المستقبل ، وعندما نهتم بهذا الأدب نظريا وعلميا ، فإننا بذلك نهيئ لمستقبل مشرف ، ونضمن لأجيالنا استقرار وطمأنينة وحياة هادئة. ولئن كان أدب الأطفال يسهم في بناء شخصية الطفل وسلوكه وفكره وثقافته ، ويدفع إبداعه نحو النمو والتطور ، فان هذا يعني أننا نهي للوطن جيلا قادرا على النهوض به والدفاع عنه ودفع مسيرته نحو التقدم والحضارة ،وهذا يعني أيضا أن جيل المستقبل سيكون قادرا على فهم الواقع ومتمكنا من الدفاع عن نفسه ضد التلوث الذي يظل مجالات الحياة كلها . إن أدب الأطفال الذي يوجه للأطفال حتى سن الرابع والبعض يمده حتى سن السادس عشر وبما يتصفه من علوم وقيم ومعارف وفن متعة وإدهاش يلعب دورا في تربية الطفل وإثراء مخيلته وتنمية إبداعيه وقدراته وترشد سلوكه.

كما يمنح الطفل الوسائل والأسلحة التي يجب أن يمتلكها لدفاع عن نفسه من مفاسد الحياة وشرورها [1]

وتتضح أهمية أدب الأطفال في مواطن كثيرة يمكن إجمالها في النقاط التالية:

1-تكوين شخصية الطفل.

[1] المرجع السابق ص04. -

2- ينمي لدى الطفل التعبير الخلاق بحيث يصبح قادرا على الكتابة والتعبير عن مشاعره الخاصة.

3- يحقق أدب الأطفال سلسلة وظائف أهمها صقل سلوك الأطفال وفق قوانين وقيم أخلاقية تسهم في بناء مجتمع قوي ومتقدم.

4- يلعب أدب الأطفال دورا هاما في إذكاء ملكة التخيل عند الأطفال من خلال القصص الخيالية والأساطير وقصص البطولية و المغامرات ، إذ يصل بهم في النهاية إلى أن يتعرفوا إلى خبرات كثيرة.

و يخلص أحمد نجيب إلى أن أدب الأطفال له دور كبير واسع النطاق يتجلى في عدة أمور منها:

1- يمكن لأدب الأطفال أن يدعم بقوة تربية الأطفال الروحية والصحية أي أن أدب الأطفال يربي على الشجاعة و الجرأة لأن الشجاعة غداة النفس ومورد العقل وموئل الشخصية السوية.

2 - يقوم أدب الأطفال بدور هام في إثراء لغة الأطفال ببناء شخصياتهم بناءا يمكنهم من العمل المبدع الخلاق.

3- يكسب الأطفال المهارات المختلفة التي تساعدهم على الإنتاج أولا وعلى كسب الثقة بالنفس ثانيا ، كما يزودهم بقدراتهم ومواهبهم.

وأدب الأطفال مهم لأنه يؤثر بطريقة مباشرة وغير مباشرة في عقل الطفل ووجدانه ، ومثل هذا التأثير الذي يستجيب له الطفل بسهولة يحقق أهدافه المبتغاة منه ، ولا سيما أن عقل الطفل في هذه المرحلة خاصة وأنه يمكن تشكيلها بالصورة التي يريد ، ولأن نفسه صفحة بيضاء يمكن أن نخلط ونكتب عليها ما نشاء ، والطفل في مراحله الأولى يقنع بكل جواب ويصدق كل ما يسمع من والديه و أهل بيته ويقلد كل ما يراه من حركات وتصرفات([1]) .و من خلال ما سبق نستنتج أن الأدب يوسع خيال الأطفال ومداركهم من خلال متابعتهم للشخصيات القصصية أو من خلال قراءتهم الشعرية أو من خلال الممثلين والصور المعبرة.

4-**اللغة والأسلوب في أدب الأطفال:** يمكن القول إن غالبية الأدباء والباحثين الذين تطرقوا لقضية اللغة والأسلوب في أدب الأطفال ، يجمعون على ضرورة مراعاة لغة الطفل وقاموسه اللغوي حسب مراحل العمر والنمو ، مع محاولة الارتقاء التدريجي لهذه اللغة ، وهذا بدوره ينعكس في الأمور التالية:

[1] نجيب الكلاني أدب الأطفال في ضوء الإسلام ، دط، دت، ص21

1- **على صعيد الألفاظ والتراكيب:** الدعوة لاستخدام الألفاظ و التراكيب اللغوية السهلة، وتجنب الألفاظ الغريبة غير المألوفة منها، والإقلاع من المفردات والتراكيب المجازية إلا ما جاء منها عضو الخاطر واللجوء إلى التكرار في الألفاظ والمعايير ([1])

2-**على صعيد الجملة ،تركيبها ونحوها:**استخدم الجمل القصيرة أو متوسطة الطول تجنب الجمل الطويلة المعقدة ، استخدام الجمل و الألفاظ الدالة على المعاني الحسية و تجنب المجرد المعنوي .

3- على صعيد الأساليب:تحري الوضوح والجمال والدقة، تجنب أسلوب التلميح والمجازات الغامضة الصعبة، الاقتراب من خصائص 'لغة الكلام' والاستفادة من أسلوب الراوي في الحكاية الشفهية الشعوبية.([2])

ويعتقد البعض أن الكتابة للأطفال أكثر مشقة من الكتابة للكبار بسبب الاشتراطات التربوية والثقافية التي يلتزم بها كاتب الأطفال، وبسبب مراعاته للمستوى العقلي والنفسي للمتلقين مثل:

أ- **الجانب اللغوي:**حينما نكتب للكبار لا نراعي اللغة التي نكتب بها مهما كانت

[1]كفاية الله همداني، أدب الأطفال دراسة فنية، محاضرات بالقسم العربي الجامعة الوطنية للغات الحديثة، اسلام اباد،ص151.

[2]- المرجع السابق ص 152.

صعوبتها،ولكن حينما نكتب للأطفال يجب أن نراعي قاموسهم اللغوي بحيث تكون هذه اللغة بسيطة ومباشرة بعيدة كل البعد عن استعمال الرمز والمجاز والاستعارات.

ب-الجانب المضموني: أما فيما يتعلق بالجانب المضموني فيجب مراعاة نفسية الطفل فلا يقدم له مضمونا يحتوي على مشاهد العنف والقتل و السياسة عكس أدب الكبار فيمكن أن نقدم مضامين في شتي المجالات([1])

ويمكن القول إن أدب الأطفال قد يكون كل عمل يكتب ابتدءا و خصيصا للأطفال، وقد يكون كذلك كل عمل أدبي يكتب ثم يقرأه الأطفال فيستبقونه ويجدونه مادة أدبية مشوقة ومحببة لهم حق ولو لم يقصد مؤلف دالك العمل توجيهه أصلا للأطفال.

5- **خصائص أدب الأطفال:** يتميز أدب الأطفال بمجموعة من الخصائص منها مايلي:

1- الإلتزام الخلقي والشرعي بآداب الدين وقيمه ومثله وتصوراته ونظرته الشمولية للكون والحياة والإنسان

2- الإقتصاد الذي يتمثل في تقديم الأفكار بصيغ لا ترهق الطفل ولا تكلفه جهودا كبيرة وذلك عن طريق استخدام كلمات وتعابير واضحة لا تحمل أكثر من معنى واحد وأن تكون التعابير واضحة مع عدم وجود الإطناب وأن لا ترهق الطفل بكثرة المصطلحات وكثرة الإطناب.

[1]- المرجع السابق ص13.

3- أن تكون رموز أدب الطفل مباشرة تحتاج إلى مس خفيف في القدرة الذهنية لتتحرى هذه الرموز وتتضح أبعادها وضوحا جليا.

4-تعبيره عن الخبرات الانفعالية لدى الأطفال ومراعاة خصائص نموهم كقدرتهم على التفكير و التحليل من خلال تقديمه خبرات جديدة .

5-وجود المقومات الفنية الجاذبة للطفل كوجود الحوار البسيط و الحدث البسيط والحبكة السهلة في القصة .

6- أن يشمل أدب الأطفال على خصائص فكرية تتعلق بشيء من الخيال و أن يبتعد عن التجريد ويلجأ للحس.

7- أن يتصف بالوضوح وبساطة العرض وسهولة اللغة.

8-أن تكون الجمل قصيرة والمفردات واضحة.

9-الإختصار والتركيز و الوصول إلى المعنى بأقل عدد ممكن من المفردات

10-استخدام أسلوب المفاجأة وعنصر التشويق والإثارة والتنوع في التعبير بين المبني للمجهول والمبني للمعلوم و المحاورة والأسئلة ثم العودة إلى الصيغ البسيطة فإنها تساعد في نجاح وصول المادة العلمية إلى الطفل وتدعوه أيضا لمواصلة القراءة.([1]) ولعل من أبرز خصائص أسلوب أدب الأطفال الوضوح والتلقائية والقوة والجمال فحيثما وجد تلقى القبول لأن الغموض والتكيف والألفاظ الصعبة كلها من دواعي العزوف على القراءة حتى لو كانت في قوالب فنية جميلة.ومنه نستنتج أن أدب الأطفال يتميز بخصائص تتناسب

[1]-كفاية الله همداني، أدب الأطفال (دراسة فنية)، ص161، 162

مع عقل الطفل بعيدا عن الحشو والتلقين، وأنه جنس يساهم في تنمية المهارات اللغوية عن طريق استخدام لغة سهلة بسيطة ليس فيها الإطناب ولا تقعر.

6-مصادر أدب الأطفال:

1-المصادر الإسلامية:تتعدد المصادر الإسلامية التي يفيد منها أدب الأطفال كما تتباين سبل الاستفادة وفي مقدمة هذه المصادر ما يلي:

أ- **القران الكريم:** يتميز هذا المصدر بالثراء الفني والموضوعي، فقصص القران الكريم بما يتضمنه من ملامح فنية تجسد كثيرا من المبادئ الأخلاقية كالصبر والثبات على المبدأ والتضحية من أجله والدفاع عن الحقد ونصرة المظلومين وهداية

الظالمين وغير ذلك، وكلها قيم ومبادئ يمكن بوسائل العرض أن تشبع حاجات الأطفال ([1])

2- السيرة النبوية و الحديث الشريف: يمكن أن نعتبر السيرة النبوية الكريمة مصدرا آخر من مصادر أدب الأطفال لاعتماد كثير من الكتاب عليها، لما تتضمنه من أحداث وبطولات مادية ومعنوية تجذب اهتمامات الأطفال وتلبي أشواقهم للمغامرة والبطولة، كما تتجلى فيها المبادئ والقيم مما يشبع حاجاتهم النفسية . فصراع الرسول صلى الله عليه وسلم ضد المشركين و معاركه بما فيها من مفارقات بين قلة صابرة مؤمنة

[1]-سعد أبو الرضا النص الأدبي للأطفال ، أهدافه و مصادره و سماته ، دط ،دت ،ص42

منتصرة وكثرة مشركة ظالمة منهزمة ستحوز على انتباههم وترضي لديهم إحساسا بانتصار المظلومين وحسن جزاء الصابرين.([1])هذا عن السيرة النبوية كمصدر يهم أدب الطفل.

أما عن الحديث الشريف فهو مصدر ثري بالحكمة و اللمحة الكاشفة والمقابلات اللغوية المبينة ، وفي ذلك من الوسائل الفنية ما يعين الكتاب على الاستفادة من هذين الجانبين الموضوعي والفني ، و لقد أمدت أحداث السيرة النبوية وجوانب الحديث الشريف بزيادة خصب أثر في أدب الأطفال .

3-المصادر التراثية: و تعني ما وصلنا باللغة العربية عن السلف غير القران الكريم و الحديث الشريف و السيرة النبوية، وهذه المصادر منها ما هو عربي أصلا كبعض نوادر جحا و الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني و البخلاء للجاحظ ومقامات لبديع الزمان الهمذاني ورسالة الغفران ، وما وصل إلينا من الشعر العربي قبل العصر الحديث، وهذه المصادر لم تكتب أساسا للأطفال، وإنما حاول الكتاب استثمارها أو تبسيطها ، ومنها ما هو غير عربي، دخل إلى أدبنا قديما ، مثل كليلة ودمنة ، ألف ليلة وليلة ،و كلا القسمين أفاد منهما الكُتاب في أدب الطفل ([2]).

[1]- المرجع نفسه ، ص48

[2]-المرجع السابق، ص55

4-**الترجمة:** تعتبر الترجمة من أهم مصادر أدب الأطفال أيضا، ذلك ما ترجم للكبار ثم قدم للأطفال تلخيصا أو تبسيطا أو النماذج التي ترجمت للأطفال مباشرة، لأنها ألفت أصلا لمستوياتهم في لغات غير العربية.

وبالنسبة لأدبنا العربي في العصر الحديث، يمكن أن يعد إدخال رفاعة الطهطاوي قراءة قصص الأطفال في المرحلة الابتدائية في منهج مدارس مصر أول محاولة للعناية بأدب الأطفال ودوره في تنشئتهم، كما كانت ترجمة رفاعة الطهطاوي نفسه لمغامرات تلماك تأكيدا لذلك([1])وتوالت بعده ترجمات لقصص غريبة كُتبت خصيصا للأطفال، خاصة من طرف عثمان جلال وأحمد شوقي ، كامل الكلاني.

7-تطور أدب الأطفال:

كان المحور الذي يرتكز عليه أدب الأطفال قديما هو الأساطير التي بنيت عليها القصص، فقد كانت تروى شفويا، وبعد ذلك تقدمت القصص ليصبح لها تأثير على الجماعة مثل الولاء للقبلية والحفاظ على التقاليد، وكان الهدف هو غرس السلوك القبلي في نفوس الأطفال، أما أول القصص المكتوبة التي عرفتها البشرية فهي القصص المكتوبة على الورق البردي، وبقيت القصص عبارة عن حكايات وأساطير إلى أن جاء الإسلام حيث ظهرت القصص الدينية المتمثلة في أخبار الرسول- صلى الله عليه وسلم- وأعمال وأخبار المسلمين والغزوات و الانتصارات وقصص الأنبياء الأمم والشعوب التي

[1] المرجع نفسه ص61 ، 62.

وردت في القران الكريم كما أدت الفتوحات الإسلامية إلى دخول قصص كثيرة من الشعوب والأمم غير العربية مثل الرومانية واليونانية، وكان معظمها أساطير وخرافات وقصص حيوانات، ثم بدأت الترجمة بكتاب ألف ليلة وليلة، وكتاب حي بن يقظان، وقصة سيف الدين يزن، وقصة عنترة بن شداد([1])، أما في القرن السابع عشر وعلى أثر ظهور أدب الأطفال في فرنسا وأوروبا بشكل عام، فقد يظهر أدب الأطفال في البلاد العربية.

إذن بدايات أدب الأطفال في عالمنا العربي كانت عبارة عن قصص من التراث و الأساطير، ثم تحولت إلى قصص دينية متزامنة مع مجيء الإسلام وذكر الأخبار والانتصارات، ويعتبر كل من محمد علي ورفاعة الطهطاوي أول من ترجموا للأطفال وأدرج بعدها الطهطاوي قراءات القصص في المناهج المدرسية .

ثم جاء بعده أمير الشعراء أحمد شوقي وألف كتاب في أدب الأطفال وكتب القصص على ألسنة الحيوانات والطيور، كما ألف الأناشيد و الأغنيات، فكتب أكثر من ثلاثين قصة وعشر مقطوعات من الأغاني والأناشيد ([2]). وفي عام 1903 ظهر علي فكري، فكتب كتابا بعنوان مسامرات النبات. ومع هذا لم يأخذ أدب الأطفال دوره الحقيقي في العالم العربي إلا في 1922 ، إذ جاء محمد الهراوي فأسس مكتبة سمير للأطفال، وكتب لهم الأغاني والقصص،وبعده جاء كامل الكلاني وكان هدفه أن يحبب الأطفال في القراءة ومن قصصه السندباد البحري، وبعد كامل الكلاني جاء حامد القصصي، وكان

[1] يحي رافع، تأثير ألف ليلة وليلة، دار الهدى للنشر والتوزيع، 2001، ص321

[2] علي الحديدي ،أدب الطفل في العالم العربي والتوزيع، الزقازيق مصر، 1993، ص65

أكثر كتاباته مترجما عن الإنجليزية. أما في عام1930 فقد صدر العديد من قصص الأطفال والأغاني والمسرحيات، تزامنا مع ظهور مؤسسات خاصة بأدب الطفل([1])، ومن هنا يمكن القول إن بداية أدب الأطفال كانت عبارة عن قصص لمغامرات الإنسان و الصعوبات التي تعترضه والتي يواجهها مثل قسوة الطبيعة من برد وحر، ثم تطور أدب الأطفال حتى وصل إلى ما هو عليه الآن.

8- أنواع أدب الأطفال:

1/ القصص في أدب الأطفال : يميل الأطفال إلى سماع القصص والحكايات بمجرد فهمهم للغة، وقدرتهم على التعامل اللغوي مع الكبار، والطفل شغوف بتتبع حوادث القصة وتخيل شخصياتها، ومعرفة ما يصدر عن كل شخص، وخاصة تلك التي يعجب بها في القصة وعلاقة الشخصيات بعضها ببعض والنهاية التي تؤول إليها القصة بكل شخصياتها، والسر في هذا الميل القوي للقصة أن حب الإطلاع من الأمور القوية في الطبائع البشرية.

والقصة تحمل إلى الطفل معاني وصور جديدة من الحياة والحوادث لا يجدها في بيئته، ولذلك فهي مصدر من مصادر إشباع رغبته في المعرفة ولأن شخصيات القصة المتحركة عادة وناطقة، ومعبرة عن وجودها بأساليب مختلفة من القول

[1] ينظر، عبد الفتاح إسماعيل، أدب في العالم المعاصر، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر، ص165

والعمل، فهي لذلك تثير خياله المتحفز للكشف عن الأشياء غير التي ألّفها.[1] و الطفل يجد في القصة متعة وتسلية بعيدة عن دنيا الواقع، واستغراقا في عالم الخيال

كما يجد فيها مجال للمشاركة الوجدانية فيفرح مع شخصيات القصة المفرحة ، ويحزن مع الشخصيات الحزينة، ويعيش في الخيال حياة إجتماعية يتبادل مع أفرادها مشاعرهم أيا كان نوعها. والقصة تفتح أمام الأطفال أبواب عامة أينما كانت، فأكثر القصص الرائعة تخاطب قلوب الأطفال وتشبع خيالهم، كما أنها تمدهم بالمعلومات الضرورية لحل الكثير من المشاكل.[2]

وعن طريق القصة يتم تعليم الطفل الكثير من المعارف وآداب السلوك وخصائص الأشياء وقوانين اللغة في الطبيعة والمهارات المختلفة في المواقع المختلفة التي يمكن أن يستعين بها للنجاة من المآزق التي قد يتعرض لها. والقصة وسيلة من وسائل التهذيب النفسي والخلقي، والطفل، والكبير الذي يقرأ قصص الأبطال والعظماء والمصلحين والمجاهدين، ويشعر بميل هذه الشخصيات وتقديرها وإجلالها، ويتخذ منها مثلا يحاول أن يحاكيه، فالتلميذ حينما يقرأ قصة ويعايش أحداثها ويشارك شخصياتها فيما تقوم به، فإنها تستميل عواطفه وتؤثر عليه بطريقة لا شعورية.

[1] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دط، القاهرة، دار الفكر العربي،ص200.

[2] المرجع السابق، ص202

ومن هذا المنطلق فإن القصة قد استغلت كعنصر تعليمي وكأداة للتغلب على مشكلات المجتع، ويمكن رؤية ذلك بوضوح في القصص التي يكتبها ذو القدرة والمهارة في كتابة القصة أمثال نجيب محفوظ وسرد القصص و الحكايات فن جميل، إذا أجيد كان مصدر متعة ولذة للسامعين. فهو يعتمد على حسن الإلقاء وتنعيم الصوت بما يتناسب مع الأحداث والحركات، ونستطيع رؤية هذا بوضوح عندما نشاهد الأطفال ينصتون للمذياع أو يشاهدون التلفاز.

ورواية القصة يجب أن تكون بأسلوب واضح ومفهوم أي يفهمه خاصة الطفل الإبتدائي وأن تعبر عن أشياء وشخصيات بسيطة تكون في متناول الطفل وأن تناسب سنه.[1] و من خلال كل هذا نصل إلى القول أن القصة من بين عوامل تثقيف الطفل والتي تساعده على التعلم وإثراء قاموسه اللغوي.

وخير دليل على ميل الأطفال للقصص قصة الأطفال واليمامة مثلا، فهي قصة سهلة الفهم من طرف الطفل، وهي ذات أسلوب سهل ومباشر ولغة بسيطة تناسب الطفل الإبتدائي.

نقول القصة:" في صباح أحد الأيام تركت يمامة فرخها الوحيد في العش، وذهبت تبحث عن تعلم لها ولفرخها، وفي غيابها جاء أطفال بسلم وصعد أحدهم الى العش فأحذ الفرخ وأحضره إلى رفاقه وضع الرفاق الفرخ في قفص، علقوه بشجرة في حديقة

[1]- حسين سليمان قورة، تعليم اللغة العربية، دراسة تحليلية ومواقف تطبيقية، ط 2، القاهرة، دار المعارف بمصر، ص 201.

منزل أحدهم ولما رجعت اليمامة إلى العش، لم تجد فرخها فيه فحزنت كثيرا وطارت هنا وهناك تبحث عنه حتى وجدته سجينا في قفص، حزنت اليمامة لفرخها، وقدمت له من بين أسلاك القفص طعاما جمعته ل، وظلت بقربه تلاحظه وتطعمه، شاهد الأطفال عطف اليمامة على ولدها، فرقت قلوبهم لهذه اليمامة الحزينة، فأشفقوا عليها وعلى صغيرها فأطلقوه لها." [1]

2-أنواع القصص الملائمة في المرحلة الإبتدائية:

إن القصة الملائمة في هذه المرحلة هي التي تتفق مع طبيعة نمو التلاميذ في مرحلة الطفولة المتأخرة والتي تبدأ في سن السادسة وتنتهي في سن الحادية عشرة،وقد يكون هنا أن نذكر أطوار النمو ومطالبها التي يجب أن تراعي عند إختيار القصة لأهدافها، ومن هذه الأطوار مايلي:

1-الطور الواقعي المحدود بالبيئة:

يبدأ من سن الثالثة إلى الخامسة، وهنا يستطيع الطفل أن يتصل بأقاربه وأفراد أسرته ويشعر بعلاقاتهم، وهو يختلط بالأطفال من سنه، ويرى حوله حيوانات تتحرك ونباتات لها خصائص مميزة.

ومن أجل هذا كان أنسب القصص لأطفال هذه المرحلة، ما إحتوى على شخصيات مألوفة وحيوانات يعرفها الطفل ونباتات رآها، وهو يريد أن يعرف وأن يستزيد

[1]- ينظر: ريفي عبد الرحمان، عبد السلام بن عبد القادر، كتابي في السنة الثانية إبتدائي، ص 08.

من معرفة كل هذه الأشياء ذات الألوان البراقة والحيل الذكية، كقصة الدجاجة الحمراء، والثعلب المكار، والبطة التي تعلم أطفالها السباحة[1].

2-الطور الخيالي الحر:

يمتد من سن الخامسة إلى الثامنة تقريبا، وفي هذا الطور يكون الطفل قد قطع شوطا لا بأس به في التعريف عن البيئة المحيطة به، وعرف أن الكلب ينبح ويعض، وأن البقرة تدر اللبن، والطفل لايقنع بمعرفة بعض هده الظواهر بل متعطش إلى معرفة أشياء أخرى وراء هذه الظواهر الواقعية.

لذلك نجد خياله يجنح إلى الحوار، وللقصص الخيالية كقصة السندباد، الخاتم السحري، وغيرها من القصص ذات شخصيات الغريبة و الأطفال في أول الأمر تنتابهم الحيلة عما إذا كانت هذه القصص حقيقية أم لا، ولهذا يجب أن يكون الجواب أنها مجرد قصص وحكايات.[2]

3-معايير إختيار قصة الطفل:

تعد العناية بأدب الأطفال وقصصهم وثقافتهم مؤشرا لتقدم الدول ورقيها، وعاملا جوهريا في بناء مستقبلها. والقصة تأتي في المقام الأول من الأدب المقدم للأطفال، فالأطفال

[1]- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 204.

[2]- المرجع السابق، ص 204.

يحنون إليها ويستمتعون بها ويجذبهم ما فيها من أفكار وأخيل وحوادث، والقصة فوق ذلك تستثير اهتمامات الأطفال وتزيد من قدرتهم على السيطرة على اللغة وتنمي معرفتهم بالماضي والحاضر.

و من بين المعايير التي تقوم عليها القصة الموجهة للطفل ما يلي:

1-دور الأمهات والإذاعتين المسموعة والمرئية دور واضح في تزويد الأطفال بالقصص المسموعة، ولذا وجب أن تتصف هذه القصص بتضمنها القيم والسلوك السليمة والثقافة العربية التي تربي الأطفال على روح الإنتماء والولاء للوطن والأسرة.

2-الأطفال يميلون بطبعهم إلى القصص الخيالية، وهو نوع من القصص يعزي عصور سابقة ويدور حول الحيوانات والطيور وعالم الجن والسحر، وتبرز فيه خصائص الأمم والشعوب، ويقوم فيه البطل بخوارق العادات، بيد أن هناك قصصا أخرى لابد أن تصل إلى إسماع الأطفال، وهي القصص الدينية والعلمية والتاريخية وقصص الألغاز والمغامرات، وهي أنواع مفيدة للطفل، تنمي خياله العلمي.

3-لابد أن تكون للقصة التي تحكى للطفل عنوان تعرف به القصة تشتق من بيئة الطفل ويكون عنوانا حسيا لا تجريد فيه تحمل الفرح، المرح والبهجة لا التخويف والإزعاج[1].

4-التناول السريع الذي لا يني بالتفاصل في عرض الأحداث والأماكن والشخصيات تتفق وطبيعة الطفل، غير أن تدريب الطفل على ذكر الملامح الدقيقة والتفصيلات يساعد

[1]- حسين شحاتة، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، دط، دت، ص 26.

الطفل على اكتساب دقة الملاحظة والانتباه والتركيز، كما يساعد على اكتساب مفردات لغوية وصفات تثري معجمه اللغوي.

5-السير في القصة بأسلوب تام متدرج في الأحداث يساعد الطفل على التمكن من مهارة تدريب الأحداث وتتابعها، ولا داعي لتكرار أجزاء فيها ولا داعي للوازم لغوية تصاحب عرضها، لابد من تنويع الصوت لتمثيل المعنى والتأثير على الطفل المستمع لتشويقه وإفهامه وإثراء خياله.

6-التناسب اللغوي مع مستوى الطفل، إذ إن اللغة أحد الأركان الأساسية في العمل الأدبي عامة والموجه منه إلى الطفل خاصة، حيث إن لكل مرحلة من مراحل الطفولة قاموسها اللغوي الخاص بها.

7-فتحقيق مستوى لغة الطفل في كتابة القصة أحد الشروط البارزة في هذا العمل الأدبي و ذلك من خلال عدم تجاوزها معطيات الطفولة ومراعاة كل الجوانب الخاصة بها[1].

و من خلال ما ذكر تبين أن للقصة معايير يجب مراعاتها حتى تكون في مستوى الطفل سواء في مراعاة الأسلوب أو في رسم الشخصيات والصراع والحوار والعقدة أو المعلومات المقدمة والقيم التي يجب أن تحتويها القصة بصفة عامة.

[1]- محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، مؤسسة حورس الدولية، اسكندرية، دط، دت، ص62.

1- المسرحية:

المسرحية لون من ألوان الأدب، فيها خصائص الرواية، إلى أنها أعدت إعدادا خاصا للأطفال. فهي تمتاز بالحركة وما يقوم به الممثلون من حركات فوق خشبة المسرح، وغالبا ما يميل الأطفال إلى هذا النوع الأدبي، لأن فيه تعبيرا بالإشارات والحركات والأداء والإيحاء، فضلا عن التعبير اللغوي.

والمسرحية فن أدبي إنساني، تتخذ من الشعر أو النثر أسلوبا لها، وتمتد إلى الحوار بين الشخصيات، وهي محددة الزمان والمكان، تدور في حدث معين وتهدف إلى بناء شخصية الطفل.

المسرحيات بطبيعتها مصدر متعة للأطفال سواء أكانت شعرا أم نثرا أم مزيجا منهما، لأنها تقتضي الحركة والنشاط وتمثيل شخصيات مختلفة كأداء دور القاضي، أو الطبيب أو الشرطي، وغيرهم[1].

ويمكن تقسيم المسرحيات من حيث المضمون والهدف إلى الأقسام التالي:

1/ المسرحية التثقيفية:

تدور حول الموضوعات الثقافية العامة التي تزود الأطفال بالمعلومات العامة سواء كانت معلومات تاريخية، أم جغرافية، أو حول بعض المخترعات والعلماء والأدباء وغيرهم.

[1]- كفاية الله همداني، أدب الأطفال دراسة فنية، د ط، دت، ص 158.

2/ المسرحية الإجتماعية:

ويدور موضوعها حول واحدة من المشكلات الاجتماعية فتبرزها وتعرض لأسبابها وتبصر المناسب بخطورتها، وتضع أسس حل تلك المشكلات.

3/ المسرحية التعليمية:

تدور حول معالجة بعض الدروس التعليمية في فرع من فروع المعرفة المختلفة، مثل اللغة، التاريخ، العلوم، وغيرها لتسهيل اكتساب المعلومات والمناهج الدراسية بالنسبة للأطفال، وهناك اتجاهات حديثة في مسرحية المناهج بصفتها وسيلة من وسائل التعليم والتعلم.

4/المسرحية التهذيبية:

هي التي تدور حول القيم والفضائل والعادات الحسنة مثل الصدق والشجاعة، وتوجيه الأطفال إليها وتحبيبهم إليها، وتنفيرهم من الرذائل والعادات السيئة مثل الكذب، النفاق، السرقة وغيرها.[1]

ومنه فإن حاجة الأطفال إلى مثل هده النوعية من الأعمال المسرحية ذات التوجيهات الإيجابية لأمر هام وملح، ذلك لو أننا فكرنا في مدى حاجة الأطفال اللذين مروا بعدد من الحروب، إلى ما جانب ما يتعرض له أبناء فلسطين في الداخل من دمار وخراب.

[1]- المرجع السابق، ص 159.

3-الأناشيد:

تعتمد الأناشيد في المرحلة الابتدائية على أنه أسهل من الشعر الذي لا يتقيد بوزن واحد أو قافية واحدة، وإنما يخضع للتلحين وطريقة الأداء ويلقيه التلاميذ عادة بطريقة الجمع وهو لون محبب لنفوس الأطفال،لما فيه من حرية لما يثير في نفوسهم من مشاعر، وهو فوق ذلك يقوي ثروتهم اللغوية من الألفاظ والأساليب السهلة والبسيطة، التي تكون في متناول جميع الأطفال والغرض من تدريس هذه الأناشيد هو إثارة العواطف الإنسانية والدينية والاجتماعية مثل استغلال الحفلات التي يقوم بها التلاميذ في المناسبات الخاصة كاحتفالاتهم الرياضية أو الاحتفالات بيوم الكشافة، فتدرس لهم الأناشيد التي تدور حول هذه المعاني.[1]

ويلاحظ في تدريس الأناشيد مايلي:

1-أن تختار الأناشيد بحيث تكون ملائمة لمرحلة التعليم الابتدائي وتحقيق مطالب النمو.

2-أن ترتبط بمواقف وطنية أو دينية أو قومية بحث تترجم عن عواطفهم وتوقظ فيهم العواطف السامية. ومن بين أناشيد الطفل الابتدائي الأنشودة التي بعنوان مدرستي:

مدرستي الحبيبة من منزلي قريبة

أبوابها مرتفعة أقسامها متسعة

أحببتها من قلبي لأن فيها صحبي

[1]- فهد خليل زايدي، أساليب تدريس اللغة العربية، ص 283.

أغدوا بها طبيبا أو كاتبا أديبا.[1]

فهذه الأنشودة سهلة، للحفظ وهي ذات كلمات مفهومة بسيطة، وذات لغة سليمة منهجية واضحة، وهي ملائمة لعمر طفل الابتدائي وللأناشيد أهمية كبيرة في تحقيق الغايات اللغوية والتربوية لدى الطفل، فهي وسيلة من وسائل ملامح التلاميذ الذين يغلبون عليهم الخجل والتردد في النطق.

1-تحرك دوافعهم، لأنها تبعث فيهم السرور، وتجدد النشاط عندهم لما فيها من موسيقى وإيقاع جميل.

2-تدفعهم إلى تجويد النطق وسلامة اللغة.

3-لها تأثير قوي في اكتساب المثل العليا والصفات السامية، وعن طريقها تتهذب لغتهم ويسمو أسلوبهم.[2]

4-الشعر:

لقد اهتم العرب قبل الإسلام بشعر الأطفال، فهم يغنون للأطفال ويترنمون لهم بشعر جميل منذ أن يكونوا في المهد لتنويمهم أو مداعبتهم ورددوا في ذلك أشعار كثيرة.[3]

---

[1]- حبيبة مايدة شناف، وآخرون، كتابي في اللغة العربية، ط 1، الديوان الوطني للمطبوعات الدراسية، الجزائر، 2016 ص 42.

[2]- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 2013.

[3]- أحمد أبو سعد، أغاني ترقيص الأطفال عند العرب، دار العلم الملايين، ص 10.

والأغنية نموذج طيب للمادة التجريبية إذ تضم بين جوانبها عناصر تكفل لها الجاذبية: إنها قصائد وأشعار كثيرا ما تكون باللغة الفصحى، لكن ذلك لا يحول بين الطفل وبين فهمها واستيعابها وترديدها بشكل يحبب إليه الشعر واللغة والأفكار.

- إنها كلمات موقعة ومنغمة.
- إنها موسيقى عذبة وحلوة، ولذلك اعتنى المسلمون بالأطفال عناية كبيرة، واهتموا بالشعر الذي يتعلمه الأطفال أثناء نموهم المختلفة.
- و الشعر بالنسبة للأطفال مهم، لأنه يثري الخبرات ويزيد من التجربة، ويربي الإحساس والذوق ويضفي كثيرا من الصور الجميلة، وينشط خيال الطفل ويساعده على اكتشاف جمال المنظر والتعمق في الإحساس به.[1]

و الطفل يميل فطريا للشعر والغناء، ولذلك ينبغي استغلال هذه الظاهرة لصقل ملكات الطفل، وتقوية الحسن الجمال عنده.

أما من الناحية الأسلوبية، فينبغي أن يكون هذا الشعر ملائم لذهن الطفل لتذوق اللغة ومحبتها، وإدراك جمال النظم الصحيح والعبارات الموحية ومن المهم أيضا أن يلتزم بالفصحى مهما كانت الموضوعات، مع مراعاة الطفولة التي يكتب لها هذا الشعر.[2]

[1]- عبد التواب يوسف، طفل ما قبل المدرسة أدبه الشفاهي والمكتوب، ط 1، دار المصرية اللبنانية، ص 29.

[2]- محمد حسين برغيش، أدب الأطفال أهدافه وسيماته، ط 2، د ت، ص 233-234.

و الشاعر مكلف بفهم عالم الطفل ومدركاته، واهتماماته قبل أن يكتب له حتى يتسنى له اختيار الأطفال والعبارات والأفكار والموضوعات والإيقاع المناسب.

والشعر بعد هذا يساعد على نمو حركة الطفل عن طريق مصاحبة الشعر الغنائي ببعض الحركات والألعاب الخاصة بالأطفال.[1]

- ولقد تناول لفيف من الشعراء المعاصرين ذات الفكرة مع اختلاف في الأسلوب التناول من بين هؤلاء الشعراء بين الفيل في منظومته" في الصباح" التي يمزج فيها بين الإمام و العلم في بساطة:

أصحوا من نومي يا أبتي في الصبح وأبدأ في صلاتي.

وأسير ... أسير لمدرستي فرحانا أسبقوا خطواتي.

في كل صباح يا أبتي

ويؤكد على القيم الروحية في منظومة ما أروع الصباح. على لسان الطفل في مناجاة رفيقة:

ما أروع الصباح يغري على النجاح

الطير في انشراح يدعو كي يا إلهي[2]

[1]- المرجع نفسه، ص235.

[2]- أحمد زلط، أدب الأطفال بين كامل كيلاني ومحمد الهراوي، دراسة تحليلية ناقدة، دار المعارف 1919 كوزيش النيل، القاهرة ج-م-ع، ص 58.

1-الشعر التمثيلي أو الحواري:

إن الأطفال في المرحلة الابتدائية معمرون في التمثيل بالاشتراك مع غيرهم في المناقشة والحوار لأنهما مثيران لنشاط الجسم وللخيال، والطفل يتصور نفسه عادة الشخص الذي يمثله.[1]

و من هنا يتضح لنا أن الشعر يلعب دور كبير في إثراء الرصيد اللغوي لدى الطفل خاصة

الأطفال الذين يعانون من التردد في النطق، ويغلب عليها الخجل .

*معايير إختيار شعر الأطفال:

هناك معايير ذكرها المهتمون بأدب الأطفال يمكن الإفادة منها عند اختيار الشعر الذي يقدم للأطفال، وهذه المعايير هي:

- أن يكون الشعر مناسبا من حيث الموضوع والحالة النفسية والنضج الإدراكي.
- أن يحمل أفكارا وقيما تمد الأطفال بالتجارب والخبرات وتجعلهم أكثر إحساسا بالحياة وأن تكون تلك الأفكار واضحة يستطيع الطفل إدراكها.
- أن يكون الشعر وثيق الصلة بخلقية الأطفال بعصرهم، والعلاقات الأسرية بين الطفل وأخيه، وبين الطفل وأمه، ومن لهم علاقة بالأسرة كالضيوف والأصدقاء والأحاديث اليومية والحيوانات والطيور.

[1]- المرجع السابق، ص 58.

- أن يكون الشعر بسيطا مملوءا بالحيوية واضحا في معانيه، سهلا في أوزانه، وأن يكون ذا هدف تربوي.
- أن يتجانس اللفظ مع المعنى، أي أن يكون اللفظ رقيقا في المواقف الرقيقة، وأن يكون قويا في المواقف القوية، أي أن يتناسب اللفظ مع المعنى.

المبحث الثانـي

استبيان موجه لمعلمي الطور الابتدائي

جمع النتائج وتحليلها والتعليق عليها

الاستنتاج العام

1- استبيان موجه لمعلمي الطور الابتدائي:

وجهنا هذا الاستبيان لعينة من المعلمين، المعنيين بتدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، وكان عددهم عشرين معلما، باعتبارهم طرفا رئيسيا في العملية التعليمية فكل الآراء التي أبدتها هذه الفئة بالغة الأهمية بالنسبة إلينا في دراستنا هذه.

والأسئلة التي احتواها الاستبيان تتراوح بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة، هذه الطريقة تسهل علينا عملية الفرز وكذا القيام بالدراسة والتعليق على البيانات دون عائق، والأسئلة مشتقاة من الإشكاليات المطروحة في البحث وهي:الخصائص الأسلوبية في لغة أدب الأطفال،السنة أولى من التعليم الابتدائي-أنموذجا-.

بالإضافة إلى الاستبيان قمنا بجولة عبر عدة مدارس متواجدة في برج ميرة، قصد إجراء مقابلات مع التلاميذ وكذلك المعلمين، للتعرف على المستوى الحقيقي للتلاميذ ولاسيما في اللغة العربية.

ولم تكن أسئلتنا محصورة في الجانب التعليمي فقط، بل تعدت إلى الجانب النفسي والاجتماعي والبيداغوجي، وخاصة في المقابلة، وتأثير كل الجوانب في عملية التحصيل اللغوي.

2- نتائج أولية:

يمكن تقديمها على شكل جداول، كل سؤال يتضمن النتائج وفق النسب المئوية تبعا لإجابات أفراد العينة المستجوبين وتبعة النتائج بالتحليل الأتي:

الجدول رقم(1): يوضح نسبة المعلمين والمعلمات في المرحلة الابتدائية.

الاحتمالات	**التّكرار**	**النّسبة المئويّة**
الذّكور	08	%40
الإناث	12	%60
المجموع	20	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الإناث تمثل ب60% وهي أكبر من نسبة الذكور والمقدرة ب40%

***الجدول رقم(2):** يوضح سن المعلمين في المرحلة الابتدائية.

الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة المئوية**
أكثر من 30 سنة	18	90%
أقل من 30 سنة	02	10%
المجموع	20	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 90% من معلمي المرحلة الابتدائية يفوق عمرهم 30 سنة، أما نسبة 10% فهي الفئة التي تقل التي تقل أعمارهم عن 30 سنة.

***الجدول رقم 3** : يوضح الشهادة المتحصل عليها .

الحتمالات	**التكرار**	**النسبة المئوية**
ليسانس	20	100%
ماستر	/	/
ماجستر	/	/
المجموع	20	100%

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 100% من معلمي المرحلة الابتدائية متحصلة على شهادة ليسانس.

***الجدول رقم(4):** يوضح الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ

الحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	07	35%
متوسطة	11	55%
ضعيفة	02	10%
المجموع	20	100%

.انطلاقا من الجدول، يتبين لنا أن أكبر نسبة 55% أجابت بأن الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ "متوسطة"، والنسبة التي أجابت بان الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ "جيدة" تمثل 35%، أما النسبة الضئيلة 10% فأجابت بأن الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ ضعيفة.

و ربما يعود السبب في الفئة التي أجابت ب"متوسط" إلى نقصهم في المطالعة و القراءة والتركيز في القسم لذا يجب على المعلم أن يغرس فيهم روح القراءة، كأن يُعود المعلم التلميذ على القراءة الجهرية.

أما بالنسبة للذين أجابوا ب"جيدة" فهم فئة قليلة وهذا يعود إلى امتلاكهم للرصيد اللغوي، وهذا بفضل المتابعة الأسرية للطفل وخاصة الأسرة المثقفة والتي تؤدي دورا مهما في تربية أطفالها على جب المطالعة.

و أخيرا فإن الفئة التي أجابت ب"ضعيفة" هي فئة قليلة جدا وهذا يعود إلى عدم المتابعة الأسرية والمعلم للتلميذ.

***الجدول رقم (5)**:يوضح هل يحسن التلاميذ نطق اللغة العربية بشكل سليم؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%85
لا	03	%15
المجموع	20	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أن النسبة الكبيرة من المعلمين 85% أجابت بأن التلاميذ يحسنون نطق اللغة العربة بشكل سليم ويعود ذلك إلى تمكنهم من التحكم في قواعد اللغة العربية، و تعودهم على القراءة والمطالعة المستمرة.

أما الفئة القليلة والتي تقدر ب15% فتقر بأن التلاميذ يجدون صعوبة في قواعد اللغة، أي أنهم غير متمكنين منها وتصعب عليهم التحكم فيها، كما تكمن الصعوبة أيضا في طرق تدريسها.

***الجدول رقم (6):**يوضح هل يمتلك التلاميذ القدرة على التعبير لغويا؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%75
لا	05	%25
المجموع	20	%100

يتبين من خلال الجدول أن هناك من المعلمين من أجابوا بأن هناك تلاميذ يملكون القدرة على التعبير لغويا وهي النسبة الكبيرة والتي تمثل ب75%، وهناك من أجابوا ب 'لا ' وهم نسبة 25% وهذا بالطبع يرجع إلى مجموعة من الأسباب لعلها الصعوبات التي يلقاها الطفل أثناء تعلم العربية، والمتمثلة في:

1-إيجاد صعوبة في نطق بعض الكلمات.

2-إنشاء جمل ليست في محلها.

3- الشعور بالخجل أو الخوف فيتولد العجز عن التعبير.

***الجدول رقم (7)**:يوضح طبيعة النصوص اللغوية التي يميل إليها التلميذ الابتدائ.

الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة المئوية**
النصوص	13	%65
القصص	07	%35
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن تلميذ التعليم الابتدائي يميل كثيرا إلى النصوص بكل أنواعه خاصة النصوص الحوارية، وذلك يمثل نسبة 65% وأما النسبة المتبقية35% فتمثل القصص بمختلف أنواعها خاصة القصص الترفيهية و الخيالية.

***الجدول رقم (8):**يوضح هل ينصت التلاميذ أثناء شرح الدرس؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%100
لا	/	/
المجموع	20	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة التلاميذ الذين ينصتون أثناء شرح الدرس هي 100 %

وهذا يعود لأسباب منها:

1-الخوف من الأستاذ.

2-حبهم للدراسة ومتابعتهم مشرح الأستاذ بكل دقة .

3- صرامة الأستاذ مع التلاميذ وعدم إعطائهم الحرية للتعبير عن الأشياء التافهة، وهذا ما يجعلهم ينصتون أثناء شرح الدرس.

***الجدول رقم(9):**يوضح هل يلجأ المعلم إلى استعمال لغة أخرى غير اللغة العربية أثناء إلقاء الدرس، حينما يرى التلميذ عاجزا عن فهم ما يقول؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%90
لا	02	%10
المجموع	20	% 100

انطلاقا من الجدول نرى أن أغلبية الفئة المستجوبة أجابت ب 'نعم' بنسبة 90% حيث ترى أنه أثناء إلقاء الدرس وعدم فهم التلاميذ يضطر الأستاذ إلى استعمال لغة أخرى غير اللغة العربية لإيصال الفكرة المرغوبة إلى التلاميذ.

أما الفئة الأخرى والمتمثلة ب10% فقد أجابت ب'لا' حيث أنه لا يمكن استعمال لغة أخرى غير اللغة العربية الفصحى.

***الجدول رقم (10):**يوضح نسبة استعمال هذه اللغة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كبيرة	/	/
متوسطة	01	%05
ضعيفة	18	%85
المجموع	19	%90

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن النسبة التي تستعمل لغة أخرى غير اللغة العربية و بنسبة قليلة جدا هي نسبة 85. أما بالنسبة للذين أجابوا ب"كبيرة ومتوسطة" تقريبا نادرة بل يستعملونها في حالة الضرورة أي عندما يرى المعلم التلميذ في حالة عدم الفهم فيضطر إلى استخدام لغة أخرى غير اللغة العربية.

***الجدول رقم (11):**يوضح هل يترك المعلم المجال للتلميذ للمشاركة و إبداء رأيهم؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%100
لا	/	/
أحيانا	/	/
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن كل إجابات الأساتذة تقر بأنه يجب فتح المجال للتلاميذ للمشاركة وإبداء رأيهم وذلك ما يمثل نسبة 100%، وهذا ما يجعل التلميذ يكتسب المعرفة ويثري رصيده اللغوي.

***الجدول رقم 12: يوضح هل يرى المعلم أن التواصل بين الأستاذ والتلميذ في القسم ذو أهمية كبيرة في اكتساب الطفل للمعرفة.**

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%100
لا	/	/
المجموع	20	%100

يتبين لنا من خلال الجدول أن 100% من الفئة المستجوبة ترى أنه من الضروري أن يكون هناك تواصل بين الأساتذة والتلميذ في القسم وهذا ما يجعل التلميذ يكتسب المعرفة وذلك من خلال العملية التعليمية التعلمية وهذا ما يجعل التلميذ يطرح الأسئلة بدون خوف أو خجل.

***الجدول رقم 13: يوضح الوسائل التعليمية التي يميل إليها الطفل أكثر من غيرها.**

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الكتاب المدرسي	06	%30
السبورة	03	%15
المشاهد	07	%35
اللوحة	04	%20
المجموع	20	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أن هناك من الأساتذة من أجابوا بأن المشاهد هي الوسيلة التعليمية التي يميل إليها الطفل أكثر من غيرها بنسبة 35%، ثم يليها الكتاب المدرسي بالنسبة 30% أما السبورة واللوحة فهي نسبة قليلة جدا تتراوح ما بين 15%و 20%.

يميل الطفل الابتدائي كثيرا إلى المشاهد والكتاب المدرسي لأنها تجعله يكتسب المعرفة فالمشاهد فيها نوع من التسلية والترفيه والتثقيف أما الكتاب المدرسي فيلبي حاجاته المعرفية والطفل حينما ينتظر دوره للقراءة يشعر بنوع من الحماس والرغبة.

***الجدول رقم 14: يوضح ما ينصح به المعلم التلاميذ الذين يعانون نقصا في الحصيلة اللغوية.**

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
المطالعة	16	%80
الحوار	4	%20
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الكبيرة من الفئة المستجوبة والتي تقدر بـ 80% تشير إلى أن التلاميذ الذين يعانون نقصا في الحصيلة اللغوية يجب عليهم الإكثار من المطالعة والقراءة المستمرة، أما النسبة المتبقية 20% فتشير إلى أن التلاميذ الذين يعانون نقصا في الحصيلة اللغوية يجب عليهم التحاور مع المعلم والزملاء داخل القسم وفي الساحة، وأيضا إستعمالهم للغة في المعاملات اليومية مع إخوتهم في البيت.

نستنتج من خلال الجدول أن الإكثار في المطالعة يساعد التلميذ على تحصيل اللغة وتطوير المهارات.

***الجدول رقم 15: يوضح مدى تشجيع الأساتذة للتلاميذ على المطالعة.**

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%100
لا	/	/
المجموع	20	%100

إنطلاقا من الجدول فإن 100% من الفئة المستجوبة أجابوا بأنهم يشجعون التلاميذ على المطالعة، لأنها تساعدهم على اكتساب اللغة العربية، فهي تثري رصيدهم اللغوي وتمكنهم من الحديث بالغة العربية الفصحى بواسطة الكتب الموجهة للأطفال، كالإطلاع على الأناشيد والمحفوظات، كلما زادت وتيرة المطالعة عندهم ازداد تحصيلهم اللغوي والمعرفي، لأن التعلم يستجوب القراءة والمطالعة.

***الجدول رقم 16: يوضح مدى مناسبة كتاب السنة الأولى من التعليم الإبتدائي للتلميذ من حيث موضوعاته.**

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%100
لا	/	/
المجموع	20	%100

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن نسبة الإجابة بنعم أعلى نسبة وهي 100% وهذا يدل على أن محتوى الكتاب يناسب مستوى نضج التلميذ، وذلك بسبب مراعاة موضوعات الكتاب لسن التلميذ وحاجاته ومراحل نموه مرحلة بمرحلة حتى يستطيع التلميذ استيعاب تلك المعلومات خاصة أنه يجب أن يحتوي الكتاب على مواضيع تلائم المحيط والوسط الذي يعيش فيه التلميذ، وأن كتاب السنة أولى من التعليم إبتدائي يحتوي على مواضيع تلائم سن التلميذ وتعالج المشكلات التي يعاني منها الأطفال كالإستغلال والاعتداءات وغيره.

***الجدول رقم 17: يوضح الحصص الدراسية التي يحبها التلميذ وينجذب إليها أكثر من غيرها.**

الاحتملات	التكرار	النسبة المئوية
الأنشطة اللغوية	09	%45
التربية العلمية	08	%40
الرياضيات	03	%5
التعبير	/	/
المجموع	20	%100

إنطلاقا من الجدول يتبين لنا أن الحصص الدراسية التي يحبها التلميذ ويتجذب إليها أكثر من غيرها هي الأنشطة اللغوية والتربية العلمية بنسب 45% و40% على الترتيب، أما الرياضيات والتعبير فهي نسبة قليلة جدا، لأن التلميذ لا يجد متعة فيها.

***الجدول رقم 18: يوضح هل يجيب التلاميذ عن الأنشطة بطريقة سريعة.**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	%15
لا	/	/
أحيانا	17	%85
المجموع	20	%100

يتبين لنا من هذا الجدول أن النسبة الأكبر من المعلمين 85% أجابت بـ "أحيانا" أي إنها ترى أن التلاميذ يجيبون أحيانا بطريقة سريعة، بينما الفئة الأخرى التي أجابت "بنعم" تمثل 15% ترى بأن التلاميذ يجيبون بطريقة سريعة ، منهم من يرى أن هذا التأثير إيجابي ومنهم من يرى العكس، أي أن التأثير سلبي.

فالسبب بالنسبة إلى الفئة التي تقول أنه سلبي راجع إلى أن الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ ضعيفة أحيانا وخاصة عندما يكون السؤال صعبا يعيق التلميذ عن الإجابة بطريقة سريعة.

أما الفئة الثانية التي تحكم على أن التلاميذ يجيبون عن الأنشطة بطرقة سريعة لها تأثير إيجابي، وهذا دليل على أن التلاميذ ذو رصيد لغوي جيد، ولهم القدرة على الإجابة عن كل أنواع الأسئلة.

***الجدول رقم 19: يوضح هل يرى المعلمون أن البرنامج يناسب عمل التلاميذ وقدراتهم العلمية واللغوية والنفسية ؟**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	09	%45
لا	03	%15
إلى حد ما	08	%40
المجموع	20	%100

يتبين من خلال الجدول أن نسبة الإجابة بـ "نعم" هي أعلى نسبة بـ 45% وهذا يدل على أن البرنامج يناسب عمر التلميذ وقدراتهم العلمية واللغوية والنفسية وذلك بسبب مراعاة محتوى البرنامج لعمر التلميذ وخاصة البرنامج الجديد فهو يحتوي على مواضيع ملائمة لسنه وقدراتهم اللغوية والنفسية والعلمية.

أما بالنسبة للفئة الثانية فتقول إن البرنامج يناسب عمل التلاميذ إلى حد ما، لأن هناك بعض المواد لا تتماشى مع عمر التلميذ وقدراته مثل كتاب الرياضيات فهو أكبر نوعا ما من سن الطفل.

و أخيرا نجد أن هناك فئة قليلة جدا وهي 15% تقول إن البرنامج لا يناسب عمر التلميذ، وهذا لما يحتويه البرنامج من مواضيع صعبة خاصة لتلميذ السنة الأولى من الابتدائي لأن رصيده اللغوي لم يتوصل بعد للإجابة عن بعض أنشطة هذا البرنامج.

***الجدول رقم 20: يوضح هل يساعد البرنامج على تطوير الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ.**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	%95
لا	01	%05
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة أجابت بـ"نعم" وهي نسبة 95% بينما النسبة القليلة وهي 5% أجابت بـ "لا"

انطلاقا من هذه النسب نؤكد بأن البرنامج يساعد حقا على تطوير الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ ذلك لأن هذا البرنامج ينمي قدراتهم اللغوية ويكتسب من خلاله التلميذ المهارات اللغوية الأربع "الإستماع، التحدث، القراءة، والكتابة" وهذه المهارات ضرورية لاكتساب الطفل للمعرفة.

أما الفئة التي أجابت بـ "لا" وهي 05% فترى أن البرنامج لا يساعد على تطوير الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ وبإمكاننا تفسير ذلك بأنه لعلمهم يرون أن التلميذ يكتسب الحصيلة اللغوية قبل المرحلة المدرسية.

***الجدول رقم 21: يوضح هل تحتوي المكتبة في المؤسسات على قصص تفيد الأطفال.**

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%100
لا	/	/
المجموع	20	%100

إنطلاقا من هذا الجدول يتبين لنا أن أكبر نسبة وهي 100% أجابت بـ "نعم" أي إن المكتبة في المدرسة الإبتدائية تحتوي على قصص تفيد الأطفال.

***الجدول رقم 22: يوضح نوع هذه القصص.**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
قصص تربوية	06	%30
قصص دينية	06	%30
قصص ترفيهية	08	%40
المجموع	20	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن النسبة الكبيرة من الفئة المستجوبة والتي تقدر بـ 40% تشير إلى أن نوع القصص الموجودة في المدرسة هي القصص الترفيهية التي يقرأها الطفل بعد الإنتهاء من قيامه بمختلف الأنشطة اللغوية التي يقوم بها في القسم فيلجأ إلى قصص التسلية والترفيه.

أما الفئتان الثانية والثالثة و المقدرتان بـ 30% فتتمثلان في القصص التربوية والدينية، فهذه القصص تثقيفية وهي تساعد الطفل على التحصيل اللغوي واكتسابه للمعرفة.

***الجدول رقم 23: يوضح هل للإعاقات السمعية والبصرية والكلامية أثر في تعلم الطفل واكتسابه للمعرفة.**

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%100
لا	/	/
المجموع	20	%100

من خلال الجدول يتضح لنا أن الفئة المستجوبة والتي تقدر بـ 100% تشير إلى أن للإعاقة السمعية والبصرية الكلامية أثرا سلبيا في تعلم الطفل واكتسابه للمعرفة، لأن التلميذ الذي يعاني من الإعاقات سواء أكانت بصرية أم سمعية أم حتى كلامية يعاني نقصا في الحصيلة اللغوية لأن لا يستقبل المعلومات بطريقة سريعة .

النتائج العامة

1- أغلبية الأساتذة العاملين بالطور الابتدائي هم من الإناث.

2- أما بالنسبة لأعمارهن فهي من30 سنة فما فوق.

3- أساتذة السنة أولى ابتدائي متحصلون على شهادة ليسانس.

4- إن الحصيلة اللغوية لدى تلاميذ الطور الابتدائي متوسطة، وهذا يعود إلى مجموعة من الأسباب منها ما يتعلق بالتداخلات اللغوية ومنها ما يخص التقنيات، بالإضافة إلى نقص المطالعة و القراءة المستمرة لديهم.

5- تعتبر القصص بكل أنواعها من بين النصوص التي يمل إليها الطفل الابتدائي لأنه يجد فيها نوعا من المتعة و التسلية.

6- عندما يرى الأستاذ أن التلميذ عاجز عن فهم ما يقول يلجأ إلى استعمال لغة أخرى غير اللغة الغربية ولو كانت القبائلية ولكن نسبة استعمال هذه اللغة قليلة.

7- يعد الأستاذ ممهدا أوليا لتنمية لغة الطفل وتعليمه المبادئ الأولية و الأخلاق الحسنة، ويعمل على تصحيح الأخطاء التي وقع فيها الطفل في مراحله الأولى، فيساهم في إثراء رصيده اللغوي والمعرفي حتى يتمكن من الحديث بلغة راقية وصحيحة.

8- تعتبر المشاهد من بين أكثر الوسائل التعليمية التي يميل إليها الطفل حيث أنها تثري رصيده اللغوي بالكثير من المعارف.

9- ننصح التلاميذ الذين يعانون نقصا في الحصيلة اللغوية بكثرة القراءة و المطالعة من أجل تطوير قاموسهم اللغوي، وتشجيع الأولياء لهم بالتحدث باللغة العربية حتى ولو كان ذلك في البيت.

10- من بين العوامل التي تساعد التلميذ على اكتساب اللغة العربية نجد المعلم حيث يساهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تحبيب القراءة و المطالعة لهم، وبالتالي فإن الإقبال على القراءة والمطالعة المستمرة يثري الرصيد اللغوي لدى القارئ ويتمكن من الحديث باللغة العربية الفصيحة بطلاقة وسهولة.

11- إن كتاب السنة أولى من التعليم الابتدائي مناسب للتلميذ من حيث موضوعاته، لأنه يلبي حاجاته المعرفية، وخاصة كتاب القراءة لأنه يساعد الدارس على تزويدهم بالمعلومات، وتكوين شخصيته ورفع قدراته على التفكير، وتشويقه إلى القراءة.

12- إن التربية العلمية و الأنشطة اللغوية من الحصص الدراسية التي يحبها التلميذ وينجذب إليها أكثر من غيرها لأنها تساعده على تزويده بالمعلومات.

13- إن التلاميذ لا يجيبون دائما بطريقة سريعة لأن بعض الأسئلة تتطلب وقتا للإجابة عنها.

14- برنامج السنة الأولى من الطور الابتدائي يناسب عمر التلميذ و قدراته اللغوية و النفسية و العلمية لأنه يزوده بالمهارات اللغوية الأربعة الأساسية، من الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة، وجعلهم قادرين على استخدام اللغة العربية داخل المدرسة وخارجها.

15- إن هذا البرنامج يمثل حلقة إيجابية في تعليم التلميذ، فهو الذي يساعد على تطوير حصيلته اللغوية.

16- كل المدارس التي وزعنا عليها هذه الاستبيانات وجدنا أنها تحتي على قصص تفيد الأطفال، لكن هذه القصص مختلفة من نوع لآخر وأغلبية القصص تتراوح ما بين القصص الترفيهية و التثقيفية.

17- تعتبر الإعاقات السمعية و البصرية و الكلامية عائقا سببا في تعلم الطفل واكتسابه للغة، فالطفل الذي يعاني نقصا في إحدى الحواس الخمس فإنه يعاني دائما من نقص في الحصيلة اللغوية حتى ولو دخل مبكرا إلى المدرسة.

الملاحق

استبيان لأساتذة التعليم الابتدائي.

سادتي الكرام :

يسرنا أن نضع بين أيديكم الكريمة هذا الاستبيان الذي يمثل جزءا حساسا من بحثنا، وهو جملة من الأسئلة التي تتعلق بميدان عملكم الشريف، والتي نرجو أن تتفضلوا بالإجابة عنها بكل صدق وإخلاص، ودون ذكر اسمكم الكريم، ولكم الشكر الجزيل مسبقا.

أ- بيانات أساسية:

1/ الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2/ السن:

أكثر من 30 سنة ☐

أقل من 30 سنة ☐

3/ الشهادة المتحصل عليها:

ليسانس ☐ ماستر ☐ ماجستير ☐

بيانات خاصة بالمتعلم:

/ هل الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ.

- جيدة ☐
- متوسطة ☐
- ضعيفة ☐

2/ هل يحسن التلاميذ نطق اللغة العربية بشكل سليم؟

نعم ☐ لا ☐

3/هل يمتلك التلاميذ القدرة على التعبير لغويا؟

نعم ☐ لا ☐

4/ما هي طبيعة النصوص اللغوية التي يميل إليها التلميذ الابتدائي؟

.....

.....

.....

5/ هل ينصت التلاميذ أثناء شرح الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

بيانات خاصة بالمعلم:

1/ هل تلجأ إلى استعمال لغة أخرى غير اللغة العربية أثناء إلقائك للدرس، حينما ترى التلميذ عاجزا عن فهم ما تقول؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب"نعم"، ما هي اللغة التي تلجأ إليها؟

القبائلية ☐ الدارجة ☐ الفرنسية ☐

2/ما هي نسبة استعمالك لهذه اللغة؟

كبيرة ☐ متوسطة ☐ قليلة ☐

3/هل تترك المجال للتلاميذ للمشاركة وإبداء رأيهم؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

4/ هل ترى أن التواصل بين الأستاذ والتلميذ في القسم ذو أهمية كبيرة في اكتساب الطفل للمعرفة؟

نعم ☐ لا ☐

5/ ما هي الوسائل التعليمية التي يميل إليها الطفل أكثر من غيرها؟

.....

.....

.....

6/ بم تنصح التلاميذ الذين يعانون نقصا في الحصيلة اللغوية؟

.....

.....

.....

7/ هل تشجعهم على المطالعة؟

نعم ☐ لا ☐

8/ هل ترى كتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي مناسبا للتلميذ من حيث موضوعاته؟

نعم ☐ لا ☐

9/ ما هي الحصص الدراسية التي يحبها التلميذ، وينجذب إليها أكثر من غيرها؟

الأنشطة اللغوية ☐ التربية العلمية ☐ الرياضيات ☐ التعبير ☐

10/ هل يجيب التلاميذ عن الأنشطة بطريقة سريعة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

بيانات خاصة بالبرنامج الدراسي:

1/ هل ترى أن البرنامج يناسب عمر التلاميذ وقدراتهم العلمية واللغوية والنفسية

نعم ☐ لا ☐ إلي حد ما ☐

2/ هل يساعد هذا البرنامج على تطوير الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ؟

نعم ☐ لا ☐

3/ هل تحتوي المكتبة في مؤسستكم على قصص تفيد الأطفال؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب"نعم" ما نوع هذه القصص؟

.....

.....

.....

4/ هل للإعاقات السمعية والبشرية والكلامية أثر في تعلُّم الطفل واكتسابه للغة؟

نعم ☐ لا ☐

الخاتمة

بعد فراغنا من بحثنا هذا، توصلنا إلي جملة من النتائج:

منها ما يخص الجانب النظري، وهي:

-أدب الأطفال هو كل ما يقدم لهذ الشريحة من قصة و شعر ومسرحية، ويظم كذلك النشاطات التربوية المتنوعة.

-أهمية أدب الأطفال تكمن أولا في تنمية شخصيته والنهوض بالذوق الأدبي لديه ومن ثمة تحقيق الهدف في الحصول على شخصية متوازنة ومرنة.

- القصة أهم فن من فنون التي تقدم للطفل، وهو سريع التأثير بها بالنظر للفنون الأخرى.

- الأسلوب هو سمة الكاتب في النص، أو هو البصمة التي تعرف الكاتب بعد صدور مؤلفه، وللأسلوبية مستويات عديدة.

- يختلف أدب الأطفال عن الأدب الموجه للكبار في المستوى الذي تكتب القصة، وفي العملية النقدية التي يتعرض لها العمل الأدبي، لكن يتفقان في كون أن لكل نهما شروط وخصائص يجب توافرها في كلا الأدبين.

ومنها ما يخص الجانب التطبيقي، وهي:

-يعتبر المعلم أحد العوامل الأساسية في اكتساب الطفل للمعرفة وإثراء قاموسه

اللغوي.

-التلاميذ يحسنون نطق اللغة العربية بشكل سليم، وهذا دليل على كثرتهم للمطالعة.

-تعتبر المدرسة الابتدائية ثاني مربي للطفل بعد محيطه الأسري.

قائمة المصادر والمراجع

– إبراهيم وحيد محمود، التعلم أسسه و نظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002م.

. ابن منظور لسان العرب، دار صادر، جزء1، 2003 م.

– أحمد أبو سعد، أغاني ترقيص الأطفال عند العرب، دار العلم الملايين،دون تاريخ.

– احمد زلط، أدب الأطفال بين كامل الكلاني ومحمد الهراوي، دراسة تحليلة ناقدة، دار المعارف، 1919 م.

– بن يحي أم كلثوم، بن دحاني الطيب، أدب الطفل المقرر المدرسي الجزائري، دراسة نقدية، دون طبعة، دون تاريخ، الجزائر.

– حسيبة مايدي شناف، وآخرون، كتابي في اللغة العربية، الطبعة الأولى، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر،2016 م.

– حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي المطبوعات الجامعية، الطبعة الرابعة، دون تاريخ، الجزائر.

– حسين شحاتة، أدب الطفل العربي، دراسات وبحوث، دون طبعة، دون تاريخ.

– حسين سليماني قورة، تعليم اللغة العربية، دراسة تحليلية ومواقف تطبيقية، الطبعة الثانية، القاهرة دار المعارف بمصر.

– رمزية غريب، التعلم دراسة نفسية وتوجيهية،تفسيرية، مكتبة الانجو المصرية، القاهرة، دون طبعة،1997 م.

– ريفي عبد الرحمان، عبد السلام بن عبد القادر، كتابي في السنة الثانية ابتدائي، دون طبعة، دون تاريخ.

– ريمة دريوش، الطفل ونمو السلوك اللغوي في الحالة العادية والمرضية، دون طبعة، الجزائر،2013 م.

– زكريا إبراهيم، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، دون طبعة، دون تاريخ

– سعد أبو الرضا، النص الأدبي للأطفال، أهدافه ومصادره وسيماته، دون طبعة، دون تاريخ.

– سمير عبد الوهاب، أدب الأطفال وإبداعات شاعر، مكتبة نانسي دمياط، مصر،2005 .

– عبد التواب يوسف، طفل ما قبل المدرسة، أدبه الشفاهي و المكتوب، الطبعة الأولى، دار المصرية اللبنانية، دون تاريخ.

– عبد الفتاح إسماعيل، أدب الأطفال في العالم المعاصر، مكتبة الدار العربية للكتاب، مصر.

-علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دون طبعة،2000 ،القاهرة، دار الفكري العربي.

- علي الحديدي، أدب الطفل العربي، دار الرقم للنشر و التوزيع، الزقازيق، مصر، 1993.

-علي القاسم، الطفل واكتساب اللغة بين النظرية والتطبيقية، الممارسات اللغوية، العدد الثاني، جامعة تيزي وزو، الجزائر 2010.

- فهد خليل زايدي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان الأردن 2006 .

كفاية الله همداني، أدب الأطفال (دراسة فنية) دون طبعة، دون تاريخ.

- محمد حسين بريقش، أدب الأطفال، أهدافه وسيماته، الطبعة الثانية، دون تاريخ.

- محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، مؤسسة حورس الدولية، إسكندرية، دون طبعة، دون تاريخ.

- ناصر حناشي، صلاح يوسف عبد القادر، الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، العدد الثامن، دون طبعة، 2012.

- نجلاء محمد علي احمد، أدب الأدب، قسم العلوم الأساسية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، دون طبعة.

- نجيب الكلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، دون طبعة، دون تاريخ.

- هيثم يحي الخواجة، أدب الطفل واقعه، إشكالاته وآفاقه، شيكو للطباعة والنشر، المدية، الجزائر، 2009.

- يحي رافع، تأثير ألف ليلة وليلة، دار الهدى للنشر والتوزيع، 2001.

الفهرس

إهداء.

مقدمة.

الفصل الأول.

المبحث الأول:

1-تعريف اللغة.....ص6.

2-مراحل إكتساب اللغة.....ص7.

2-1-المرحلة ما قبل اللغوية.

أ-مرحلة الصراخ.....ص8.

ب-مرحلة المناغاة.....ص9.

2-2-المرحلة اللغوية.....ص10.

أ-مرحلة تعلم المفردات.....ص11.

ب-مرحلة تركيب الجمل.....ص12.

3-أهمية تعليم اللغة العربية في المنهج المدرسي.....ص13.

4-أهداف تعليم اللغة العربية.....ص15.

5-طرق تدريس اللغة العربية.

أ-طريقة التحفيظ والتسميع.....ص16.

ب-طريقة المناقشة.....ص17

ج-طريقة الاستكشاف.....ص18.

د-طريقة الأنشطة اللغوية في منهاج السنة أولى ابتدائي.....ص19.

6-أسباب الضعف اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.....ص20.

7-العوامل المساعدة في إنجاح عملية إكتساب اللغة .

أ-النضج.....ص22.

ب-الاستعداد.....ص22.

ج-الممارسة.....ص23.

المبحث الثاني:

1-تعريف الطفولة.....ص24.

1-1-مرحلة طفل المدرسة الابتدائية.....ص25.

1-2-أهمية مرحلة طفل المدرسة الابتدائية.....ص25.

2-مفهوم أدب الأطفال.....ص26.

3-أهمية أدب الأطفال.....ص28.

4-اللغة والأسلوب في أدب الأطفال.....ص30.

4-1-على صعيد الألفاظ والتراكيب.....ص31.

4-2-على صعيد الجملة تركيبها ونحوها.....ص31.

4-3-على صعيد الأساليب.....ص31.

5-خصائص أدب الأطفال.....ص32.

6-مصادر أدب الأطفال.

أ-المصادر الإسلامية.....ص34.

ب-المصادر التراثية.....ص35.

ج-الترجمة.....ص36

7-تطور أدب الأطفال.....ص36.

8-أنواع أدب الأطفال.

1-القصص في أدب الأطفال.....ص38

أ-أنواع القصص الملائمة في المرحلة الابتدائية.....ص41.

ب-معايير اختيار قصة الطفل .....ص42.
2-المسرحية في أدب الأطفال
أ-المسرحية التثقيفية.....ص45.
ب-المسرحية التعليمية.....ص46.
ج-المسرحية الإجتماعية.....ص46.
د-المسرحية التهذيبية.....ص46.
3-الأناشيد.....ص47.
4-الشعر.....ص48.
أ-معايير إحتيار الشعر.....ص48.

الفصل الثاني:الجانب التطبيقي:

1-استبيان موجه لمعلمي الطور الابتدائي.....ص54.
2-جمع النتائج وتحليلها و التعليق عليها.....ص55-76.
3-النتائج العامة.....ص77-79.
4-الملاحق
5-قائمة المصادر والمراجع
6-خاتمة.